



قررت وزارة التعليم تدرّس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

قراءات

المستوى الأول
الإعداد العام
النظام الفصلي للتعليم الثانوي
في مدارس تحفيظ القرآن الكريم
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة
١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ
٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

٢٢٨,٠٧١٢ ديوى
١٤٣٥ / ٢٨٦٦
١٥٦ ص ؛ ٢٥,٥×٢١ سم
٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥٠٢ - ٤٣٦ - ٥
١ - القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية - ٢ - التعليم الثانوي - السعودية
- كتب دراسية أ - العنوان
٢٢٨,٠٧١٢ ديوى
١٤٣٥ / ٢٨٦٦
١٥٦ ص ؛ ٢٥,٥×٢١ سم
٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥٠٢ - ٤٣٦ - ٥
١ - القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية - ٢ - التعليم الثانوي - السعودية
- كتب دراسية أ - العنوان

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

قراءات المستوى الأول - الإعداد العام - النظام الفصلي للتعليم الثانوي - في

مدارس تحفيظ القرآن الكريم - كتاب الطالب. /

وزارة التعليم. - الرياض ، ١٤٣٥ هـ

١٥٦ ص ؛ ٢٥,٥×٢١ سم

ردمك : ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥٠٢ - ٤٣٦ - ٥

١ - القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية - ٢ - التعليم الثانوي - السعودية

- كتب دراسية أ - العنوان

١٤٣٥ / ٢٨٦٦

٢٢٨,٠٧١٢ ديوى

رقم الإيداع : ١٤٣٥ / ٢٨٦٦

ردمك : ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥٠٢ - ٤٣٦ - ٥

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة ، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

موقع

www.moe.gov.sa

قسم العلوم الشرعية

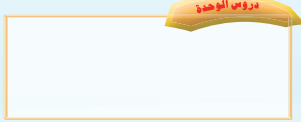
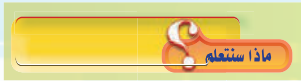
بريد

islamic.cur@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مفاتيح الكتاب

تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم .	
تتناول الدروس التي سدرس في الوحدة .	
تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى .	
عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس .	
هي أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ما تم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية .	
تتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترد في الدرس .	
أسئلة تقييمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية .	

المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالبا بها في التقويم أو الاختبار.	إثراء 
تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية	مصادر 
تتضمن الروابط المتعلقة بالمادة العلمية للموضوع على الشبكة العنكبوتية وتقتصر على الجهات الرسمية أو المواقع العلمية الرصينة.	 WWW.....com المكتبة الشاملة
المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب ، ومايتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.	معارف حياتية 

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل ، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن حكيم حميد نزل بها أمين وحيه جبريل عليه السلام على قلب سيد الثقلين نبينا صلى الله عليه وآله معجزة خالدة وحجة داحضة ونوراً مبيناً يهدي إلى الرشد وإلى طريق مستقيم . أخي المتعلم بعد أن من الله عليك بحفظ القرآن الكريم كاملاً في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة برواية حفص عن عاصم يأتي مقرر قراءات (١) يُقدم للطلاب والطالبات مُقدمات في علم القراءات في تأليفٍ جديدٍ بناءً على توصيات ورشة العمل التي شارك فيها نخبة من المشرفين والمعلمين من إدارات التربية والتعليم في المناطق والمحافظات، ويحتوي هذا المؤلف على ست وحدات هي على النحو التالي :

الوحدة الأولى : تأريخ القراءات .

الوحدة الثانية : أنواع القراءات .

الوحدة الثالثة : العلوم المتصلة بعلم القراءات .

الوحدة الرابعة : أئمة القراءات .

الوحدة الخامسة : متون علم القراءات .

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسباً لمستوى الطلاب والطالبات حيث تضمن سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف ، مشاركاً لمعلمك، ومحققاً للأهداف المنشودة .

وقد راعينا في هذا المقرر ما يلي :

أولاً: الرجوع في بعض المواضع إلى ما كتب في مصاحف الروايات المختلفة، وهي كالتالي :

① رواية قالون عن نافع من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

② رواية ورش عن نافع من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

③ رواية الدوري عن أبي عمرو من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

④ رواية شعبية عن عاصم من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

ثانيًا: ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بني عليها هذا العلم .

ثالثًا: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها ، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .
رابعًا : الحرص على مشاركتك في الدرس ؛ تعلمًا وتطبيقًا وبحثًا من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامسًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة ، مع توجيه معلمك، وعنايته بك .

سادسًا: تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة مع زميلك أو مجموعتك ، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة بالاشتراك مع زملائك في الصف .

سابعًا: وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل تأملها والسعي لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب .

ثامنًا: تقسيم المقرر إلى وحدات ليسهل عليك التصور العام للمقرر .

تاسعًا : تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة .

عاشرًا : تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها في علم القراءات .

الحادي عشر : تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبقات المشهورة وعزوها لأصحابها .

والذي نؤمله أن يكون المقرر دافعًا لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصلاح وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك ووطنك وأمتك .

نفع الله بك يا أخي وجعلك قرة عين لوالديك وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته وبارك في جهودك وسدد خطاك ورزقك العلم النافع والعمل الصالح .

وصلّى الله وسلم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى : تأريخ القراءات
١٦	الدرس الأول : نزول القراءات .
٢٠	الدرس الثاني : المبادئ العشرة لعلم القراءات .
٢٣	الدرس الثالث : مفاهيم أساسية في علم القراءات .
٢٧	الدرس الرابع : الأحرف السبعة .
٣٣	الدرس الخامس : الاختيار في القراءات .
٣٩	الدرس السادس : كيفية تحمل القرآن الكريم (العَرْض والسماع) .
٤٤	الدرس السابع : أنشطة تطبيقية على وحدة تأريخ القراءات في كتاب التطبيقات .
٤٥	الوحدة الثانية : أنواع القراءات
٤٨	الدرس الثامن : أركان القراءات المقبولة .
٥٢	الدرس التاسع : القراءات المردودة .
٥٦	الدرس العاشر : أنشطة تطبيقية على وحدة أنواع القراءات في كتاب التطبيقات .
٥٧	الوحدة الثالثة : العلوم المتصلة بعلم القراءات
٦٠	الدرس الحادي عشر : علم الرسم
٦٦	الدرس الثاني عشر : علم الضبط
٧١	الدرس الثالث عشر : علم عد الآي
٧٧	الدرس الرابع عشر : علم توجيه القراءات
٨١	الدرس الخامس عشر : اختلاف القراءات

الصفحة	الموضوع
٨٥	الدرس السادس عشر : علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية
٨٩	الدرس السابع عشر: أنشطة تطبيقية على وحدة العلوم المتصلة بعلم القراءات في كتاب التطبيقات .
٩٠	الوحدة الرابعة : أئمة القراءات
٩٣	الدرس الثامن عشر : نافع المدني .
٩٨	الدرس التاسع عشر : ابن كثير المكي .
١٠٣	الدرس العشرون : أبو عمرو البصري .
١٠٩	الدرس الحادي والعشرون : ابن عامر الشامي .
١١٥	الدرس الثاني والعشرون : عاصم بن أبي النجود .
١٢١	الدرس الثالث والعشرون : حمزة الكوفي .
١٢٦	الدرس الرابع والعشرون : علي الكسائي .
١٣١	الدرس الخامس والعشرون: أنشطة تطبيقية على وحدة أئمة القراءات في كتاب التطبيقات.
١٣٢	الوحدة الخامسة : متون علم القراءات
١٣٥	الدرس السادس والعشرون: متن الشاطبية.
١٣٨	الدرس السابع والعشرون : متن الدرة والطيبة.
١٤٣	الدرس الثامن والعشرون : رموز الشاطبية.
١٥١	الدرس التاسع والعشرون : مصطلحات الشاطبية.
١٥٤	الدرس الثلاثون : أنشطة تطبيقية على وحدة متون علم القراءات في كتاب التطبيقات .

توزيع منهج مادة قراءات ١

الأسبوع	الدروس
الأول	الدرس الأول : نزول القراءات .
	الدرس الثاني : المبادئ العشرة لعلم القراءات .
	الدرس الثالث : مفاهيم أساسية في علم القراءات .
الثاني	الدرس الرابع : الأحرف السبعة .
	الدرس الخامس : الاختيار في القراءات .
	الدرس السادس : كيفية تحمل القرآن الكريم (العَرْض و السماع) .
الثالث	الدرس السابع : أنشطة تطبيقية على وحدة تأريخ القراءات في كتاب التطبيقات.
	الدرس السابع : أنشطة تطبيقية على وحدة تأريخ القراءات في كتاب التطبيقات.
الرابع	الدرس الثامن : أركان القراءات المقبولة .
	الدرس التاسع : القراءات المردودة .
	الدرس العاشر : أنشطة تطبيقية على وحدة أنواع القراءات في كتاب التطبيقات.
	الدرس العاشر : أنشطة تطبيقية على وحدة أنواع القراءات في كتاب التطبيقات.
الخامس	الدرس الحادي عشر : علم الرسم.
	الدرس الثاني عشر : علم الضبط.
	الدرس الثالث عشر : علم عد الآي.
السادس	الدرس الرابع عشر : علم توجيه القراءات.
	الدرس الخامس عشر : اختلاف القراءات.
	الدرس السادس عشر : علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.
السابع	الدرس السابع عشر : أنشطة تطبيقية على وحدة العلوم المتصلة بعلم القراءات في كتاب التطبيقات .
	الدرس السابع عشر : أنشطة تطبيقية على وحدة العلوم المتصلة بعلم القراءات في كتاب التطبيقات .
الثامن	الدرس الثامن عشر : نافع المدني .
	الدرس التاسع عشر : ابن كثير المكي .
	الدرس العشرون : أبو عمرو البصري .

الأسبوع	الدروس
التاسع	الدرس الحادي والعشرون : ابن عامر الشامي .
	الدرس الثاني والعشرون : عاصم بن أبي النجود .
	الدرس الثالث والعشرون : حمزة الكوفي .
العاشر	الدرس الرابع والعشرون : علي الكسائي .
	الدرس الخامس والعشرون : أنشطة تطبيقية على وحدة أئمة القراءات في كتاب التطبيقات.
	الدرس الخامس والعشرون : أنشطة تطبيقية على وحدة أئمة القراءات في كتاب التطبيقات .
الحادي عشر	الدرس السادس والعشرون : متن الشاطبية.
	الدرس السابع والعشرون : متن الدرة والطيبة.
	الدرس الثامن والعشرون : رموز الشاطبية.
الثاني عشر	الدرس الثامن والعشرون : رموز الشاطبية.
	الدرس التاسع والعشرون : مصطلحات الشاطبية.
	الدرس التاسع والعشرون : مصطلحات الشاطبية.
الثالث عشر	الدرس الثلاثون: أنشطة تطبيقية على وحدة متون علم القراءات في كتاب التطبيقات .
	الدرس الثلاثون: أنشطة تطبيقية على وحدة متون علم القراءات في كتاب التطبيقات .
	الدرس الثلاثون: أنشطة تطبيقية على وحدة متون علم القراءات في كتاب التطبيقات .

بناء منهج مادة القراءات في النظام الفصلي
للتعليم الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

المستوى الأول

مقدمة في علم القراءات

المستوى الثاني

قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

المستوى الثالث

رواية قالون عن نافع المدني

المستوى الرابع

رواية ورش عن نافع المدني

المستوى الخامس

رواية الدوري عن أبي عمرو

المستوى السادس

أصول القراءات السبع وجمع
الروايات وتوجيهها

الوحدة الأولى

١

تأريخ القراءات

دروس الوحدة

- الدرس الأول: نزول القراءات.
- الدرس الثاني: المبادئ العشرة لعلم القراءات.
- الدرس الثالث: مفاهيم أساسية في علم القراءات.
- الدرس الرابع: الأحرف السبعة.
- الدرس الخامس: الاختيار في القراءات.
- الدرس السادس: كيفية تحمل القرآن الكريم (العَرْض والسماع).
- الدرس السابع: أنشطة تطبيقية على وحدة تأريخ القراءات.

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية :

➤ يعرف علم القراءات.

➤ يعرف المبادئ العشرة لعلم القراءات.

➤ يفرق بين علم القراءات والعلوم الأخرى.

➤ يدرك المفاهيم الأساسية لعلم القراءات.

➤ يعرف كيف نزل القرآن الكريم.

➤ يعرف المراد بالأحرف السبعة.

➤ يدرك الاختيار في القراءات.

➤ يعرف كيفية تحمل القرآن الكريم.

➤ يفرق بين العرض والسمع.

نزول القراءات

ماذا سنتعلم

- نزول القراءات .
- كيف تلقى الصحابة القراءات من النبي ﷺ .
- عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم .

نزول القراءات

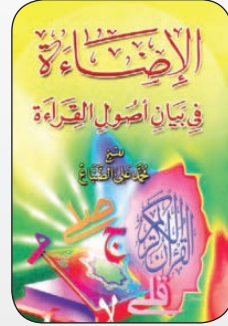
تكلم الله عز وجل بالقرآن كلاماً حقيقياً يليق بجلاله وعظمته، ومن كلامه القراءات التي هي وجوه القرآن ، وقد تلقاه عنه جبريل عليه السلام بجميع وجوهه التي يقرأ بها الناس اليوم ، وأنزله الله جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة حسب الحوادث والوقائع مبيناً بذلك الكتب المنزلة قبله، فإنها نزلت جملة واحدة .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يُوحى منه شيئاً أوحاه، كقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) . (٢)

تمهيد

قال مجاهد رحمه الله : ختمت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما تسعاً وعشرين مرة (١) .

- لماذا يختم مجاهد القرآن على ابن عباس ؟
- لماذا يختم مجاهد هذا العدد الكثير من ختمات القرآن ؟
- ما الذي تستفيده من الفوائد لو ختمت القرآن مثله ؟



كيف تلقى الصحابة القراءات من النبي ﷺ ؟

علم جبريل عليه السلام الرسول ﷺ القرآن والقراءات في ثلاث وعشرين سنة، وشافهه بالقراءات حرفاً حرفاً فأداه ﷺ إلى الصحابة رضي الله عنهم بإتقان تام ، وكان أصحابه يتلقون عنه القراءات بطرق متعددة، منها :

(١) معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٣٧ وقوله (ختمت القرآن) أي قرأته كاملاً .

(٢) سورة القدر: آية : ١ .

٢

يقرأ ﷺ الواحد منهم
على حروف كثيرة من
الأحرف السبعة

١

يقرأ ﷺ الواحد منهم
على حرف ويقرأ الآخر
على حرفٍ غيره

٤

يتلقى الصحابة القراءات
من خلال قراءاته ﷺ
عليهم أثناء الصلاة

٣

يتلقى الصحابة القراءات
من خلال قراءاته ﷺ حال
نزل الوحي بها مباشرة

عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم

اعتنى السلف الصالح بكتاب ربهم تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملاً وتطبيقاً لأحكامه وتوجيهاته وآدابه وتعلمه وتعليمه، وهذه بعض النماذج العظيمة التي لم تحدث في تاريخ البشرية في عناية السلف الصالح بكتاب ربهم عز وجل:

١ قال مسروق : كنا نأتي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، فنحدث إليه ، فذكرنا يوماً عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: لقد ذكرتم رجلاً لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد فبدأ به، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة » ^(١).

٢ قال إسحاق بن أحمد الخزاعي - رحمه الله - (مقرئ المسجد الحرام): قرأت على عبد الوهاب بن فليح ^(٢) ، وختمت عليه نحواً من عشرين ومئة ختمة ^(٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، برقم ٣٥٤٨، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما، برقم ٢٤٦٤ واللفظ له .

(٢) معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي ج ١ ص ١٣٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ج ١٤ ص ٨١ .

٣ قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني - رحمه الله - : رحلتُ إلى مصر، ومعِي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة^(١).

٤ لما حضرت أبا بكر بن عياش - رحمه الله - الوفاةً ، بكت أخته فقال لها : ما يبكيك ! انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمانين عشرة ألف ختمة .

٥ قال أبو القاسم الهذلي المقرئ الرّحّال - رحمه الله - : قرأت على مئة واثنين وعشرين شيخاً^(٢).

تدريب (١)

١ تميزت هذه الأمة عن غيرها من الأمم بعنايتها بكتاب ربها حفظاً وتلاوة وإتقاناً، مثل نماذج من العلماء الذين برعوا في هذا الفن حسب الجدول التالي :

المثال	العصر
	في عصر الصحابة رضي الله عنهم
	في عصر التابعين
	في العصر الحاضر

التقويم

س١ : بين الطرق التي تلقى الصحابة رضي الله عنهم القراءات بها .

س٢ : كيف نزلت القراءات ؟

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٥٠ .

(٢) الصلة ابن بشكوال ج ١ ص ٢٢١ .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافضة جدة (خيركم) .

مهارات حياتية

بذل

الجهد الشخصي في

التعلم الذاتي ، واستصحاب
الصبر، والاهتمام بالفهم والحفظ
والإتقان، يرتقي بمستوى التعلم
ويزيد من فرص التفوق والإنجاز،
كما حصل للقراء الذين أوصى
النبي ﷺ بأخذ القرآن
عنهم.

مصادر

- ١ الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي بن محمد الضباع.
- ٢ جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي.

إثراء

خَصَّ اللَّهُ تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم - ﷺ بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة، فإنه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب، ولم يكل حفظه إلينا، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾؛ وذلك إعظاماً لأعظم معجزات النبي - ﷺ؛ لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لساناً وأعظمهم عناداً وعتواً وإنكاراً فلم يقدرُوا على أن يأتوا بسورة مثله، ثم لم يزل يُتلى آناء الليل والنهار إلى اليوم، مع كثرة الملحدين وأعداء الدين، ولم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه، وأي دلالة أعظم على صدق نبوته ﷺ من هذا؟ وأيضاً فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لمتأخر، بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي إليه، ولا غاية لآخره يوقف عليه، ومن ثمَّ لم تحتج هذه الأمة إلى نبي بعد نبيها ﷺ كما كانت الأمم قبل ذلك لم يخل زمان من أزمنتهم عن أنبياء يحكمون أحكام كتابهم ويهدونهم إلى ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (١) فوكل حفظ التوراة إليهم، فهذا دخلها بعد أنبيائهم التحريف والتبديل. ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته، وأورثه من اصطفاه من خليقته، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (٢) وقال ﷺ: (إن لله أهلين من الناس، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته) (٣)

(٢) سورة فاطر آية: ٣٢.

(١) سورة المائدة: آية: ٤٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٢٩٦/١٩ (١٢٢٧٩)، وابن ماجه في أول السنة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، برقم (٢١٥) واللفظ له، وقال

البوصيري: إسناده صحيح

المبادئ العشرة لعلم القراءات

ماذا سنتعلم

المبادئ العشرة لعلم القراءات

تمهيد

هل هناك فرق في المعنى بين قول الله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ وقول الله تعالى ﴿ قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾؟ ما هما ؟

المبادئ العشرة لعلم القراءات

١
تعريف
علم القراءات

علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله .

٢
فائدته

اجتناب الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به .

٥
نسبته إلى
غيره من العلوم

هو أحد علوم القرآن من جهة، ويختلف عن غيره بمسائله وقواعده.

٢
موضوعه

كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها .

٤
فضله

من أشرف العلوم الشرعية، لتعلقه بكتاب الله .

٦
واضعه

أئمة القراءات، وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله - .



تدريب (١)



قارن بين علم القراءات والعلوم الأخرى مبيناً وجه الاتفاق والاختلاف حسب الجدول التالي:

المجال	علم القراءات	علوم القرآن	علم التجويد	علم التفسير
وجه الاتفاق				
وجه الاختلاف				

التقويم



س١: عرف علم القراءات.

س٢: ما فائدة علم القراءات؟

س٣: ما حكم تعلم وتعليم علم القراءات؟

مهارات حياتية

الإلقاء

المتميز يتسم

بمجموعة من السمات منها:
فصاحة النطق، ووضوح الصوت،
وتناغمه مع الحدث، وحركات الجسد
ارتفاعاً وانخفاضاً، وسرعة وبطأ ووقوفاً
واسترسالاً، وهكذا جاءت كل قراءات
القرآن منسجمة ومتكاملة مع النص
والحدث لأنها من لدن حكيم
خبير.

مصادر

- ١- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد الجزري.
- ٢- سراج القارئ، لابن القاصح.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

إثراء

إِنَّ مَبَادِيَّ كُلِّ عِلْمٍ عَشْرَةٌ
وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةُ الْوَاضِعِ
الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
وَالْأَسْمُ الْاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
مَسَائِلٌ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى
وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرْفَ (١)

(١) هذه الأبيات لمحمد بن علي الصبان في حاشيته على شرح السلم ص ٣٣ .

مفاهيم أساسية في علم القراءات

ماذا سنتعلم

● مفاهيم أساسية في علم القراءات .

تمهيد

علم القراءات من العلوم الشرعية التي حافظت الأمة على بلوغ النهاية في ضبطه وذلك لتعلقه المباشر بكلام الله تعالى القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١) .

مفاهيم أساسية في علم القراءات

لكل علم مفاهيم أساسية من أتقنها ضبط أصول العلم، ومن المفاهيم الأساسية لعلم القراءات، ما يلي:

أولاً

القراءات العشر متواترة ^(٢) ، وقد نقلها أئمة القراءات عن مثلهم إلى الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله - عز وجل - .

ومجيء الأسانيد المشهورة عند أئمة القراءات من طرق محصورة لا ينفي نقل القراءات عن غيرهم ، فإنه مازال العلماء على كثرتهم زمن السلف الصالح يحفظون القرآن ، ولكل منهم قراءة فالأكثر يقرأ بها، وهؤلاء لم يخل منهم مصر من أمصار المسلمين ، ولا عصر من العصور على مرّ تاريخ الإسلام .

(١) سورة الحجر: آية ٩ . (٢) المراد بالمتواتر : ما رواه جماعة كثيرون عن مثلهم إلى آخر الإسناد ، ويمتنع تواطؤهم على الكذب .

تنقسم القراءات من حيث الكلمة المقروء بها إلى قسمين ، أصول وفرش :

(١) الأصول : هي القواعد المطردة التي تنطبق على جزئيات القاعدة والتي يكثر دورها ويتحد حكمها .
مثاله : المد والقصر والهمز المفرد وصلة ميم الجمع .

(٢) الفرش : هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها ، ولا يتحد حكمها .
وسماها بعض العلماء (الفروع) لأنها ضدّ التي قبلها (الأصول) .

مثاله : قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ﴾ ^(١) قرئت بكسر النون دون تشديد ورفع الراء
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى ﴾ ^(٢) وسُمي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء
فرشاً ، لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن ، فكأنّها انفرشت في السور .

ليس مصدر اختلاف القراءات هو رسم المصحف ، بل المصدر الوحيد لاختلاف القراءات هو النقل
المحض ؛ لأن القراءات هي كلام الله تعالى ، والرسم تابع للنقل ، وكم من كلمة مرسومة تحتل أكثر من قراءة ،
ومع ذلك لا يصح فيها إلا قراءة واحدة .

القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، لأنها كلام الله تعالى ، ومبناها على التلقي والمشافهة فهي توقيفية .

لا يوجد حرف من القراءات العشر يخالف لغة العرب ، وما حصل لبعض العلماء أو النحاة من إنكار
لبعض وجوه القراءات فاجتهاد منهم أخطئوا فيه ، وقد أنكر عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم رضي الله عنه بعض
وجوه القراءات .

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : سمعت هشام بن حكيم بن حزام ، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ،
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، وكدت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ، ثم لببته بردائه ،
فجئت به رسول صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها ، فقال لي : « أرسله » ،
ثم قال له : « اقرأ » ، فقرأ ، قال : « هكذا أنزلت » ، ثم قال لي : « اقرأ » ، فقرأت ، فقال : « هكذا أنزلت
إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فافقهوا منه ما تيسر » ^(٣) .

فإذا جاز أن يخفى على عمر الفاروق رضي الله عنه شيء من القراءات فغيره أولى .

(٢) قراءة نافع المدني وابن عامر الشامي .

(١) سورة البقرة آية ١٨٩

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (٢٤١٩) واللفظ له ، ومسلم في كتاب صلاة
المسافرين وقصرها باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨١٨) .

- من المفاهيم معرفة الفرق بين المقرئ والقارئ :
- فالمقرئ : من علم بالقراءات أداءً ، ورواها مشافهة .
- والقارئ المبتدئ : من أفرد قراءة إلى ثلاث قراءات .
- القارئ المتوسط : من أفرد إلى أربع أو خمس أو ست أو سبع ونحو ذلك .
- القارئ المنتهي : من عرف القراءات العشر الصغرى والكبرى .

تدريب (١)



لخص المفاهيم الأساسية في علم القراءات من خلال الشكل التالي :

المفاهيم الأساسية في علم القراءات

١: ما الفرق بين الأصول والفرش ؟

٢: بِمَ ترد على من أنكر بعض وجوه القراءات من النحاة ؟

٣: ما الفرق بين المقرئ والقارئ ؟

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .

من

مهارات التفوق

الدراسي العناية بالأفكار
الرئيسية والمفاهيم المهمة التي
تساعد على الفهم وتركيز التعلم وتكون
طريقاً لتفسير وشرح الأفكار الفرعية،
ولذلك بين العلماء مفاهيم تعلم
القراءات تضبط أصوله وفروعه

مصادر

- ١ النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الجزري .
- ٢ جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني .

إثراء

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان» بعد ذكر إسكان ﴿بَارِكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ لأبي عمرو وحكاية إنكار سيبويه له فقال: والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء وهو الذي اختاره وأخذ به، وقال: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها . ١٠ هـ .

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ١٠

الأحرف السبعة

ماذا سنتعلم

- معنى الأحرف السبعة .
- أمثلة للأحرف السبعة .
- أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة .
- هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع ؟
- هل نصَّ النبي ﷺ أو أحدٌ من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة ؟
- الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف .

معنى الأحرف السبعة

هي وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة . ومعنى متعددة: أن أقصى حد يمكن أن تبلغه الوجوه القرآنية المنزلة هو سبعة أوجه ، وذلك في الكلمة القرآنية الواحدة ، وكان النبي ﷺ يتخير بإقراء الصحابة من الحروف حسبما يرى من أحوالهم واستعداداتهم ولغاتهم ولهجاتهم . وهو مستفاد من معنى الأحاديث الواردة فيه ، ومن القراءات القرآنية الثابتة المتواترة ، بناءً على ما يلي :

أنَّ الحرف يراد به الوجه المتعلق بالقراءة ، وأنها كيفيات لتلاوة الكلمة القرآنية الواحدة ، بدليل اختلاف هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما واختصامهما عند النبي ﷺ .

تفہید

نقرأ في الكتب ونسمع في الخطب ووسائل الإعلام أنَّ القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف .

- ما معنى الأحرف السبعة الواردة في الحديث ؟
- هل القراءات السبع مرتبطة بالأحرف السبعة ؟

المثال الأول : قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١) ، فيه قراءتان متواترتان :

القراءة الأولى : ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ بفتح القاف واللام والألف بينهما .

القراءة الثانية : ﴿ قُلْ رَبِّي ﴾ بضم القاف وسكون اللام دون ألف .

المثال الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَتَوَّهَّا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (٢) ، فيه ثلاث قراءات متواترة :

القراءة الأول : ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالياء والرفع .

القراءة الثانية : ﴿ وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالنون والرفع .

القراءة الثالثة : ﴿ وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالنون والجزم .

أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة

لقد تواترت عند المحدثين الأحاديث الواردة في أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف .

وهذه بعض روايات الحديث :

١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقروا منه ما تيسر » (٣) .

٢ عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : « قال رسول الله ﷺ : « أقرأني جبريل على حرف فراجعت ، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف » (٤) .

٣ عن أبي بن كعب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : « إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرف ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمّتي لا تطيق ذلك ، ثم أتاه الثانية فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرفين ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمّتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على ثلاثة أحرف ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمّتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على سبعة أحرف ، فأئما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا » (٥) .

(١) سورة الأنبياء آية ٤ (٢) سورة البقرة آية ٢٧١ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (٢٤١٩) واللفظ له ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨١٨) .

(٤) أخرجه البخاري ، في فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، برقم (٤٩٩١) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ، بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٩١٨) .

(٥) أخرجه مسلم ، في كتاب صلاة المسافرين ، باب : بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨٢١) ، والأضاة : هي الماء المستنقع كالغدير .

هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع ؟

الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ليست هي القراءات السبع التي اشتهرت في الأمصار ، بل هي جزء من الأحرف السبعة ، وهذا باتفاق القراء .

هل نص النبي ﷺ أو أحد من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة ؟

لم ينص النبي ﷺ على معنى الأحرف السبعة، ولا نص على معناها أحد من رُواة الحديث . قال ابن العربي : « لم يأت في معنى هذه السبع نص ولا أثر ، واختلف الناس في تعيينها » . ومعنى هذه الأحرف السبعة واضح عند الصحابة (رضي الله عنهم) مما جعلهم غير محتاجين للبيان والتفسير ولذلك لم يرد في شيء من روايات الحديث على تعددها وكثرتها أن أحداً سأل عن معناها .

الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف

يمكن تلمس الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف بالنظر في الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في معناها ، وبما تتضمنه من اختلاف أوجه القراءة على النحو التالي :

- ١ **الأحرف السبعة من خصائص هذه الأمة** ، ومناقبها التي امتازت بها عن غيرها من الأمم ، وقد تكفل الله بحفظها ؛ لأن كل حرف منها بمنزلة الآية قال الله تعالى ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١) .
- ٢ **تيسير القراءة والحفظ على الأمة** . ودليل هذا قول ﷺ : « يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين ، منهم العجوز ، والشيخ الكبير ، والجارية ، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط » ^(٢) ، فقد كانت العرب قبائل متعددة ، وكان بينها اختلاف وتباين في اللهجات واللغات وطريقة الأداء ، فلو أُلزمت الأمة بكيفية واحدة من كيفيات القراءة لشق ذلك على مجموع الأمة وهو تحقيق لقول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ ^(٣) .

- ٣ **الأحرف السبعة حفظت لغة العرب من الضياع والاندثار** ، فقد تضمنت خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح وأفصح .

- ٤ **إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه** ، مثال ذلك :

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَّءَا بُرْهَنَ رَبِّهٖٓ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهٗ السُّوءَ وَالْفَحْشَآءَ إِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ ^(٤)

(١) سورة الحجر : آية ٩ (٢) أخرجه الترمذي ، في كتاب القراءات ، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٢٩٤٤) . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) سورة القمر آية ١٧

(٤) سورة يوسف آية ٢٤

– قرئت ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بكسر اللام .

– وقرئت ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بفتح اللام .

فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئاً .

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا . والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف عليه السلام فقد كان مخلصاً في طاعة الله عز وجل ، ومستخلصاً لرسالته .

٥ **الأحرف السبعة برهان واضح ودليل قاطع على صدق القرآن** ، فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد ، ولا تناقض ، ولا تخالف ، والأحرف السبعة يصدق بعضها بعضاً ، ويفسر بعضها بعضاً .



تدريب (١)



استنبط ثلاث فوائد من الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة



التقويم



س١: ما معنى الأحرف السبعة مع التمثيل؟

س٢: هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟

س٣: لماذا لم ينص الصحابة على معنى الأحرف السبعة؟

س٤: اذكر حديثاً ينص على الأحرف السبعة .

س٥: ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

مصادر

- ١- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري .
- ٢- حديث الأحرف السبعة، د. عبدالعزيز قارئ.

مهارات حياتية

من
مهارات التواصل
والتأثير في الآخرين ؛
اختيار الكلمات والعبارات
الأكثر وضوحاً وفهما لدى المستمع
.. ولذا أنزل الله عز وجل
القرآن على سبعة أحرف.

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور) .

اختلف العلماء في معنى الأحرف السبعة على أقوال، من أهمها :

القول الأول : أنها من المشكل المتشابه الذي لا يُعلم معناه، وذلك لأنَّ (الحرف) مشترك لفظي يصدق على معانٍ كثيرة ، وهذا القول يُنسب إلى ابن سعدان النحوي .

القول الثاني : أن حقيقة العدد ليست مرادة ؛ لأنَّ لفظ السبعة يُطلق في لسان العرب ويُراد به الكثرة في الآحاد ، وهذا القول يُنسب إلى القاضي عياض .

القول الثالث : أن المراد سبع لغات من لغات العرب الفصحى أنزل القرآن بها ، فهي متفرقة فيه ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة اليمن، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام .

القول الرابع : أن المراد هو أنها سبع تكون في الكلمة الواحدة في الحرف الواحد باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني ، كقول القائل : هلم ، وأقبل ، وتعال ، وإلي ، وقصدي ، وقربي ، ونحوي ، فهذه الألفاظ السبعة : معناها واحد هو : الطلب والإقبال ، وهو منسوب لجمهور أهل الفقه والحديث ، منهم : سفيان الثوري ، وابن وهب ، وهو قول ابن جرير الطبري .

القول الخامس : أن المراد بالأحرف السبعة الأنواع التي يقع بها التباير والاختلاف في الكلمات القرآنية ، ولا يخرج عنها ثم اختلفوا في تعيينها وحصرها ، وهو قول أبي الفضل الرازي وابن الجزري مع اختلافهما في الأنواع المحصورة .

القول السادس : هي وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة ، وهذا القول هو القول الصحيح في معنى الأحرف السبعة .



الاختيار في القراءات

ماذا سنتعلم

- المراد بالاختيار في القراءات .
- ما قبل الاختيار في القراءات .
- من هم أصحاب الاختيار في القراءات ؟
- مهمات في الاختيار .

المراد بالاختيار في القراءات

انتقاء المقرئ وجهاً من بين مرويات القراءات المتواترة .

ما قبل الاختيار في القراءات

انتشر علم القراءات في البلاد انتشاراً عظيماً فخشي أئمة الأداء أن تشبه القراءات المتواترة بالشاذة ، فتصدّر في كل بلد أئمة ضابطون أخذ الناس عنهم هذا العلم، وهم أصحاب الاختيار في القراءات .

تمهيد

نزل القرآن على النبي ﷺ ، وكان يأمر كتاب الوحي بكتابته .
فلما توفي ﷺ بعد إكمال نزول القرآن جمع أبو بكر الصديق رضى الله عنه القرآن في مصحف واحد، ثم جمعه عثمان رضى الله عنه ونسخه في مصاحف وأرسلها إلى الأنصار .

من هم أصحاب الاختيار في القراءات ؟

أصحاب الاختيار من القراء كثيرون ومتفرقون في البلدان ، ولذا عمد العلماء إلى جماعة منهم ، ولما تقدّم الزمان بدأ ينحصر في عشرة من الأئمة ، ويُعتنى بقراءتهم أكثر من غيرهم ، وهم :

- ١ نافع بن أبي نعيم المدني .
- ٢ عبد الله بن كثير المكي .
- ٣ أبو عمرو بن العلاء البصري .
- ٤ عبد الله بن عامر الشامي .
- ٥ عاصم بن أبي النجود الكوفي .
- ٦ علي بن حمزة الكسائي الكوفي .
- ٧ حمزة بن حبيب الزيات الكوفي .
- ٨ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني .
- ٩ يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري .
- ١٠ خلف بن هشام البزار الكوفي .

ما السبب في الاختصار على هؤلاء العشرة ؟

السبب في الاختصار على هؤلاء العشرة مع أنه في أئمة القراء من هو أجلُّ منهم قدرًا أو مثلهم ، هو أن الرواة عن الأئمة كثروا جدًّا، فلما تقاصرت الهمم اقتصروا بما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى من اشتهر بالثقة والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراءة ، والتصدّر للإقراء ، والاتفاق على الأخذ عنه .

١

أئمة القراء متّبعون لا مبتدعون
 قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ يَقُولُ مَا قَرَأْتُ حَرْفًا قَطُّ إِلَّا بِأَثَرٍ .
 وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ : كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، فَجَاءَهُ حَمْزَةُ ، فَكَلِمَهُ ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ
 سُفْيَانُ : أَتَرَوْنَ هَذَا مَا قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بِأَثَرٍ .^(١)

٢

اختيار بعض الأئمة بعض القراءات لا يعني رده للقراءات الباقية المتواترة .

٣

إضافة القراءة للقارئ
 القارئ أضبط لقراءته من غيره لأنه ملازم لها حتى اشتهر وعُرفَ بها ، وأُخِذَتْ
 عنه ؛ فلذلك أُضيفت إليه دون غيره من القراء ، وهذه الإضافات إضافة اختيار ودوام
 ولزوم ، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد .

(١) كتاب السِّيعة لابن مجاهد ص ٧٥ .

تدريب (١)



رتب القراء السبعة (نافع بن أبي نعيم المدني، عبد الله بن كثير المكي، أبو عمرو بن العلاء البصري، عبد الله بن عامر الشامي، عاصم بن أبي النجود الكوفي، حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، علي بن حمزة الكسائي الكوفي). على حسب وفياتهم بناء على الجدول التالي:

القارئ	وفاته

التقويم

س١ : ما المقصود بمصطلح الاختيار في القراءات ؟

س٢ : ما سبب الاختصار على قراءة القراء العشرة ؟

مهارات حياتية

الكتاب

الذي يمكنك أن تثق
به (دقته العلمية - حداثة
معلوماته - مناسبته لحاجتك
ولغتك ..) هو الكتاب الذي تنتفع به
.. ولن تجد أفضل من القرآن كتاباً تثق
بما فيه من كل الأوجه فهو كلام الله
المحفوظ من الزيادة والنقصان

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم)

مصادر

- ١- النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الجزري .
- ٢- الموضح ، لابن أبي مریم .

قال ابن الجزري رحمه الله: رأى المسلمون أن يجمعوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للقيام بالقرآن العظيم فاختراروا من كل مصر وُجَّه إليه مصحفٌ أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين، وكمال العلم أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا وتوثيقهم فيما قرؤوا ورووا وعلمهم بما يقرئون، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم، فمنهم بالمدينة أبو جعفر وشيبة ونافع، وبمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الأعرج وابن محيصن، وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي وخلف البزار، وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي ويحيى بن الحارث الذماري، وبالبصرة أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي. ثم إن القُرَّاء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم وكثر بينهم الخلاف وقُلَّ الضبط فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم وصح لديهم ، فالذي وصل إلينا اليوم متواتراً وصحيحاً مقطوعاً به قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين؛ هذا الذي تحرر من أقوال العلماء، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز .

كيفية تحمل القرآن الكريم (العرض والسماع)

ماذا سنتعلم

- معنى تحمُّل القرآن الكريم .
- أدلة تحمُّل القرآن الكريم .
- مراتب تحمل القرآن الكريم .

معنى تحمُّل القرآن الكريم

هو بيان طرق أخذ القرآن الكريم وتلقّيه عن شيوخ الإقراء .

أدلة تحمُّل القرآن الكريم

تلقّى رسول الله ﷺ القرآن عن جبريل ﷺ عرضاً وسماعاً ، ودلّ على هذا أدلة كثيرة ، منها :

الدليل الأول: قال تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَلَمَّكَ الْحَقُّ وَلَا تَعَجَّلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۖ ﴾ (١) دلّت الآية على تلقّي الرسول ﷺ القرآن من جبريل ﷺ ، والنهي عن العجلة في تلقّيه .

تمهيد

لقد عُني النبي ﷺ بإقراء أصحابه القرآن كما عني بتلقّيه وقراءته على جبريل ﷺ ، وأصبح تعليم القرآن وإقراؤه سنة متبعة في هذه الأمة .

● كيف وصل إلينا القرآن الكريم منذ عصر النبوة إلى عصرنا هذا ؟

(١) سورة طه آية (١١٤) .

الدليل الثاني : عن ابن عباس رضي الله عنه في قول تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۚ ﴾ (١٦) **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** .

﴿ ١٧ ﴾ (١) قال : « كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة ، وكان مما يحرك شفتيه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۚ ﴾ (١٦) **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** (١٧) قال : جمعه لك في صدرك وتقرأه ﴿ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحْ بِقُرْآنِهِ ﴾ (١٨) قال : فاستمع له وأنصت ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ (١٩) ثم إن علينا أن نقرأه . فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع ، فإذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي ﷺ كما قرأه » (٢) .

فسر ابن عباس رضي الله عنه قوله ﴿ بَيَانَهُ ﴾ بتجويد القراءة (٣) .

الدليل الثالث : حديث فاطمة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين » (٤) ومعنى هذا أن جبريل يعرض القرآن والنبي ﷺ يسمع ، ثم النبي ﷺ يعرض القرآن وجبريل يسمع .

فدلّت مجموع هذه الأدلة من الكتاب والسنة على الطريقة النبوية في تلقي القرآن الكريم ، وهي التي جرت عليها عادة القراء وسنتهم ، وتسمى العَرْض والسَّماع ، حيث إن رسول الله ﷺ تلقى القرآن من جبريل مُشافهةً ، سماعاً منه أولاً كما دلّت عليه آيات سورة القيامة ، وكما دلّ عليه بعض الأحاديث المتقدمة ، وعَرْضاً على جبريل كما هو واضح من بقية الأحاديث .

وأول ما يجدر بطالب قراءة القرآن الكريم تصحيح النطق بالقراءة ؛ إذ لا بد قبل البدء في القراءة من السَّماع لقارئ جيد مُتقن ؛ لأنَّ القرآن لا يُؤخذ إلا بالتلقي قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (٥) ، ويكون بذلك جمَعَ بين رتبتي تحمّل القرآن الكريم : العَرْض والسَّماع .

(١) سورة القيامة آية ١٦ ١٧

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رقم (٥) .

(٣) تفسير الطبري (٢٣ / ٥٠٤) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، رقم (٣٤٢٦) . قال الإمام الشاطبي : وكل عام على جبريل يعرضه وقيل آخر عام عرضتين قرأ .

(٥) سورة النحل : آية ٦٥ .



مراتب تحمّل القرآن الكريم

المرتبة الأولى : السَّماع :

- **معناه :** سماع القرآن من الشيخ .
- **طريقته :** أن يقرأ الشيخ شيئاً من القرآن والطالب يَسْمَعُ قراءته ، سواء قرأ الشيخ من حفظه أو من مصحفه .
- **رتبته :** يُعَدُّ السَّماع أول خطوات التعليم في الإقراء ؛ لرسوخ قراءة الشيخ في ذهن الطالب قبل قراءة المقطع من القرآن ، وهو أقل رتبة في أداء القرآن من العَرَض ؛ إذ ليس كل مَنْ سَمِعَ من لفظ الشيخ يقدر على الأداء والنقل كهيئته .

المرتبة الثانية : العَرَض :

- **معناه :** تلاوة القرآن على الشيخ .
- **طريقته :** أن يقرأ الطالب شيئاً من القرآن والشيخ يَسْمَعُ ، سواء قرأ من حفظه أو من مصحفه .
- **رتبته :** يُعَدُّ العَرَض ثاني خطوات التعليم في الإقراء بعد السَّماع ، وهو من حيث النُّقل والتأدية أعلى رتبة في أداء القرآن من السَّماع ؛ لأن تعلم قراءة القرآن بني على المشافهة .

توجد طريقتان لتطبيق العَرَض والسَّماع :

الطريقة الأولى : السَّماع والعَرَض معا :

يبدأ المعلم بقراءة السورة كاملة من أولها إلى آخرها ، مع مراعاة ترديد الطلاب معه آية آية بترديدهم فرداً فرداً ، وكذا تخيير الوقف الحسن في كل آية طويلة ، والتأكد من صحة قراءة الطلاب أثناء عَرَضهم لما قرأه تصويباً وتصحيحاً .

الطريقة الثانية : السَّماع أولاً ، ثم العَرَض ثانياً

- يبدأ المعلم بقراءة السورة كاملة من أولها إلى آخرها وهو السَّماع ، ويأمر الطلاب حينها بالاستماع والإنصات إليه مع المتابعة لقراءته .
- ثم يقرأ أحد الطلاب ثم يأمر المعلم الطلاب بتصويب وتصحيح خطأ زميلهم والمعلم يتابع القارئ والمصوّب ، ويقوم الجميع .

تدريب (١)

ليخص مراتب تحمل القرآن من خلال الشكل التالي:

أشهر المراتب لنقل القرآن وأدائه

العرض	السمع
معناه :	معناه :
طريقته :	طريقته :
رتبته :	رتبته :

تدريب (٢)

من خلال دراستك للأدلة من الكتاب والسنة على العرض والسمع صنفها حسب الجدول التالي:

الدليل	يدل على العرض	يدل على السمع	يدل على العرض والسمع
الأول			
الثاني			
الثالث			

التقويم

س١: ما معنى تحمل القرآن الكريم؟

س٢: اذكر دليلاً على تحمل القرآن الكريم.

مهارات حياتية

مما

يعين على التفوق

الدراسي استخدام المهارات المناسبة في المذاكرة حسب طبيعة الموضوع والمادة .. فالقرآن الكريم يحتاج إلى مهارة الحفظ بالدرجة الأولى فالفهم والتدبر وهكذا .

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

مصادر

- ١- جمال القراء وكمال الإقراء ، لعلم الدين السخاوي .
- ٢- التبيان في آداب حملة القرآن ، للنووي .

إثراء

قال سويد بن عبد العزيز: كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفا ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك، وكان ابن عامر عريفاً على عشرة، كذا قال سويد، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر، وعن مسلم ابن مشكم قال قال لي أبو الدرداء اعدد من يقرأ عندي القرآن فعددتهم ألفاً وست مئة ونيفا وكان لكل عشرة منهم مقرئ، وكان أبو الدرداء يكون عليهم قائماً وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء رضي الله عنه.

معرفة القراء الكبار للذهبي ١٨/١-١٩

أنشطة تطبيقية على وحدة تاريخ القراءات في كتاب التطبيقات

مدخل

يطلب المعلم من طلابه الرجوع إلى كتاب التطبيقات لتحقيق أهداف الوحدة.

أهداف الدرس

- أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.
- أن يتقن الطالب ما تعلمه خلال الوحدة.
- أن يتدرب الطالب على مهارات التفكير من خلال التطبيقات في الوحدة.

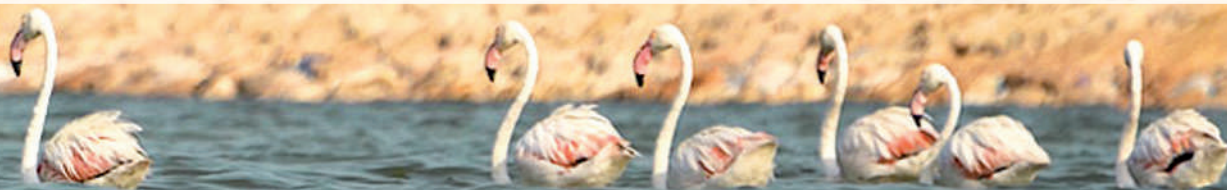


إحالة لكتاب
التطبيقات

الوحدة الثانية

٢

أنواع القراءات

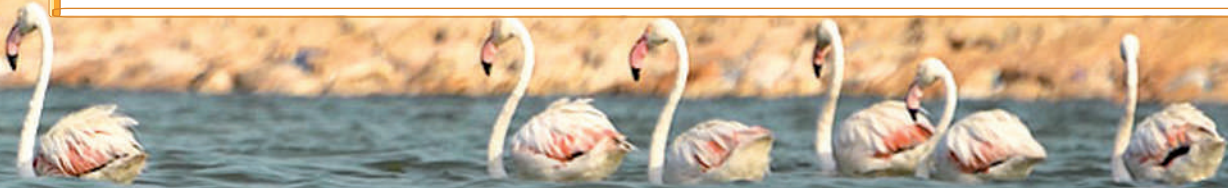


دروس الوحدة

الدرس الثامن: القراءات المقبولة

الدرس التاسع: القراءات المردودة

الدرس العاشر: أنشطة تطبيقية على وحدة أنواع القراءات



أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية :

- يعرف أركان القراءة المقبولة .
- يميز القراءة المقبولة من غيرها .
- يعرف القراءة المردودة وحكمها .

القراءات المقبولة

ماذا سنتعلم

- تعريف القراءات المقبولة.
- أركان القراءات المقبولة.
- ما الذي يترتب على القراءة المقبولة؟

تعريف القراءات المقبولة

لغة :

القراءات جمع قراءة ، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا .
اصطلاحاً :

كل قراءة متواترة ، وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو
احتمالاً ، ووافقت العربية ولو بوجه .

تمهيد

ما علاقة الصورة بموضوع الدرس



أركان القراءة المقبولة

التواتر .

١

٢

موافقة لغة العرب .

٣

موافقة رسم المصحف .

ما الذي يترتب على قول أئمة القراءات إن هذه القراءة مقبولة؟

يترتب على ذلك مسائل :

١ إثبات قرآنيتهما ، أي : أنها من القرآن ، وأن الله تعالى تكلم بها . وأن الرسول ﷺ قد علّمها الناس فيما علّمهم من الوحي ، ولذا قال يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : ” مَنْ كَانَ تَلَقَّى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِنَا بِهِ ، وَكَانُوا كَتَبُوا ذَلِكَ فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوَاحِ وَالْعُسْبِ ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا حَتَّى يَشْهَدَ شَهِيدَانِ . (١) ”

٢ خطورة منكرها

فإن كان المنكر عالماً متعمداً قامت عليه الحجة فقد كفر ، قال تعالى ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۚ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٢) وقال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٣) وقال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۚ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ ﴾ (٤) فإن هذه الآيات عامة في كفر من أنكر شيئاً من القرآن أو حروفه أو أحكامه أو شرائعه .

ولذا قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ أَجْمَعٌ) (٥) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : هذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق ، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها ، واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً ، لا يجوز ترك موجب إحداها لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض بل كما قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من كفر بحرف منه فقد كفر به كله . (٦)

وإن كان جاهلاً علماً وأقيمت عليه الحجة .

٣ أن الذي توافرت فيه الشروط والأركان للقراءات المقبولة هو القراءات العشر المتواترة .

٤ أنه يشترط لصحة اللفظ بها التلقي والمشافهة عَمَّنْ تَلَقَّاهَا من علماء الأداء المتقنين الضابطين .

٥ وجوب العمل بما دلّت عليه ، من العقائد والأحكام وغير ذلك .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢١ .

(٤) سورة هود : الآية ١٧ .

(٦) انظر : مجموع الفتاوى ج ١٣ ص ٣٩١

(١) انظر : المصاحف لابن أبي داود ص ٦٢ .

(٣) سورة آل عمران : الآية ١٩ .

(٥) انظر : المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني ج ٨ ص ٤٧٢ .

تدريب (١)



تداول مع مجموعتك بالرد على من ينكر القراءة المقبولة



التقويم



س١ : عرف القراءة المقبولة

س٢ : ما أركان القراءة المقبولة؟

س٣ : ما حكم من أنكر القراءات مع الدليل؟

س٤ : ما حكم العمل بما دلت عليه القراءة المقبولة؟

مهارات حياتية

من
توفيق الله للإنسان
أن ييسر الله له العناية
باختيار الأصحاب الذين يعينونه
على الخير ويساعدونه عليه وينشرون
خيرهم ويذيعون ذكره وخبره الطيب .. وقد
اختار الله لنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم خيرا للناس لصحبته فنقلوا
عنه وبلغوا دينه على خير وجه
وأتممه.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

مصادر

- ١ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني .
- ٢ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري .

إثراء

- من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة المتواترة :
١. حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية في القراءات السبع للإمام القاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)
 ٢. تحبير التيسير في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ)
 ٣. الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة لابن الجزري كذلك (ت ٨٣٣ هـ)
 ٤. غيث النفع في القراءات السبع من طريق الشاطبية للصفافسي (ت ١١١٨ هـ)
 ٥. النشر في القراءات العشر لابن الجزري .
 ٦. طيّبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري .

القراءات المردودة

ماذا سنتعلم

- المراد بالقراءة المردودة .
- ضوابط القراءة المردودة .
- أقسام القراءة المردودة .
- حكم القراءة المردودة .

المراد بالقراءة المردودة

- هي كل قراءة اختل فيها أحد ضوابط القراءة المقبولة .
- ومن أمثلة القراءات المردودة :
- ١ (قال عذابي أصيب به من أساء) والقراءة المقبولة قوله تعالى : ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ﴾ ^(١) .
 - ٢ (والنهار إذا تجلّى) والذكر والأنثى) والقراءة المقبولة قوله تعالى : ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۚ ﴾ ^(٢) .

تقيد

- قال الكسائي : (لو قرأت على قياس العربية لقرأت (كُبِرَهُ) يعني بالضم ، لأن معناه عَظُمَهُ ، لكنني قرأت بالأثر) .
- لماذا لم يقرأ الكسائي بهذا الرأي الذي قاله ؟
 - ماذا لو قرأ الكسائي بهذه القراءة التي قالها ؟

ضوابط القراءة المردودة

- ضوابط القراءة المردودة هي عكس ضوابط القراءة المقبولة وهي :
- ١ عدم التواتر : فكل قراءة كانت غير متواترة فهي قراءة مردودة ، ومن الأمثلة على ذلك ؛ قراءة أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : (مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ) بدل ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ^(٣)

(٣) سورة الفاتحة : الآية ٤ .

(٢) سورة الليل : الآيتان ٢-٣ .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٥٦ .

٢ مخالفتها لرسم المصحف : فكل قراءة خالفت رسم المصاحف العثمانية فهي مردودة ومن الأمثلة على ذلك ؛ قراءة ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : (إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً) بدل ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً ﴾^(١)

٣ مخالفتها للغة العرب : فكل قراءة خالفت أوجه العربية فهي مردودة ، ومن الأمثلة على ذلك ؛ ما رواه ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء (أَدْرِي أَقْرَبُ) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾^(٢)

أقسام القراءات المردودة

١ القراءة الآحادية : هي القراءة التي صح سندها ، وخالفت رسم المصاحف العثمانية ، أو العربية ، أو كليهما .

ومن أمثلة ما صح سندُه وخالف الرسم : ((متكئين على رفارف خضرٍ وعَبَاقِرِيَّ حسان))
ومن أمثلة ما صح سندُه وخالف العربية : ((ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش))
بالهمز بدل الياء في كلمة ((معاش))

٢ القراءة الشاذة : هي القراءة التي لم يصح سندها ، أو خالفت الرسم ، أو لا وجه لها في العربية ، ومثال ذلك (فالיום نُنَحِّيكَ ببدنك) بالحاء بدل الجيم .

٣ القراءة المدرجة : هي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير ومن أمثلة ذلك قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) بزيادة من (من أم)

حكم القراءة المردودة

- القراءة المردودة لا تعد قرآناً ، ولا يقرأ بها في الصلاة ولا في غيرها تعبدًا .
- يجوز قبولها على رأي جمهور العلماء في تفسير النصوص واستنباط الأحكام ، إذا كانت مقبولة من حيث السند ، ولكن كان ردها من جهة المتن .
- يجوز قبولها في القضايا اللغوية أو الأدبية .

(١) سورة يس : الآية ٥٣

(٢) سورة الأنبياء : الآية ١٠٩

تدريب (١)



ارسم خريطة ذهنية لأقسام القراءات المردودة

A large green rectangular area for drawing a mind map.



التقويم



س١ : ما المراد بالقراءة المردودة .

س٢ : اذكر أقسام القراءة المردودة .

س٣ : ما حكم القراءة بالقراءة المردودة ؟



مهارات حياتية

أمر
الله عباده بالتفكير
والتبصر والتدبر وإعمال
العقل.. في النفس والكون والحياة ..
وجعل للعقل قصوراً وحدوداً لا يدركها
.. حدها الشارع ومنها : أن مسح الخفين
من أعلى وليس من أسفل .. وأن
القراءات تؤخذ بالتواتر وليس
بقياس اللغة فقط.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

مصادر

- ١ سراج القارئ لابن القاصح .
- ٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنّا .

إثراء

من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة والمردودة معاً :
إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنّا الدميّاطي (ت ١١١٧ هـ) فقد جمع القراءات
العشر المقبولة ، والقراءات الأربع الشاذة وهي قراءة ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش .

ومن أهم الكتب التي جمعت القراءات المردودة :

- ١ مختصر الشواذ لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) .
- ٢ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢ هـ)
- ٣ التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن للصفراوي (ت ٦٣٦ هـ) .

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ٢٣ .

أنشطة تطبيقية على وحدة أنواع القراءات في كتاب التطبيقات

مدخل

يطلب المعلم من طلابه الرجوع إلى كتاب التطبيقات لتحقيق أهداف الوحدة.

أهداف الدرس

- أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.
- أن يتقن الطالب ما تعلمه خلال الوحدة.
- أن يتدرب الطالب على مهارات التفكير من خلال التطبيقات في الوحدة.



إحالة لكتاب
التطبيقات

الوحدة الثالثة

٣

العلوم المتصلة بعلم القراءات

دروس الوحدة

- الدرس الحادي عشر: علم الرسم
- الدرس الثاني عشر: علم الضبط
- الدرس الثالث عشر: علم عد الآي
- الدرس الرابع عشر: علم توجيه القراءات
- الدرس الخامس عشر: اختلاف القراءات
- الدرس السادس عشر: علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية
- الدرس السابع عشر: أنشطة تطبيقية على وحدة العلوم المتصلة بعلم القراءات

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية :

- ▶ التعرف على مبادئ علم الرسم .
- ▶ التعرف على مبادئ علم الضبط .
- ▶ التعرف على مبادئ علم عد الآي .
- ▶ التعرف على مبادئ علم توجيه القراءات .
- ▶ نوع اختلاف القراءات .
- ▶ علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية .

علم الرسم

ماذا سنتعلم

- تعريف الرسم .
- العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة .
- قصة رسم المصحف .
- فوائد علم الرسم .
- تحريم تغيير رسم المصحف .
- قواعد الرسم .

تعريف الرسم

لغة :

الأثر والخط والكتابة .

اصطلاحاً :

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تهديد

- ١ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كم حذف من الألفات هنا ؟
 - ٢ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ ما الذي حذف هنا ؟
 - اكتب هاتين الآيتين بالإملاء
- الحديث لتعرف الفرق بين
الرسم العثماني والرسم
الإملائي ؟

قصة رسم المصحف

- ١ كان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيأمر زيد بن ثابت رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم بكتابته ، فكتبوه كله ولم يتركوا منه حرفاً ، حتى جاءت خلافة أبي بكر رضي الله عنه فأمر زيداً بكتبه في مصحف واحد .
- ٢ فلما كان خلافة عثمان نقلت المصحف التي كانت عند حفصة وجمع إليها سائر ما كتبه الصحابة رضي الله عنهم زمن النبوة .

تحریم تغییر رسم المصحف

الواجب على المسلم اتباع الرسم في القرآن وعدم مخالفته بإجماع العلماء .
 قال الإمام أحمد بن حنبل : تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء، أو ألف، أو غير ذلك . وقد نقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف .
 وقال ابن الجزري : أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف .

العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة

الذي عليه الجماهير من السلف و الخلف أن المصحف مشتمل على ما يحتمله الرسم من الأحرف السبعة، جامع للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام ، ولم يترك حرفاً منها .

فوائد علم الرسم

الرسم يدل على فوائد كثيرة منها :

- ١ النص على بعض اللغات الفصيحة والصحيحة ، وهذا كثير جداً في الرسم ، مفيد في معرفة لغة العرب ، ككتابة هاء التأنيث تاءً في مثل ﴿ رَحِمْتَ رَبِّكَ ﴾^(١) ، على لغة طيبي ، وكحذف ياء المضارع غير جازم في ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾^(٢) على لغة هذيل .
- ٢ أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد . نحو : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾^(٣) . ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾^(٤) . فلو كتبت (وما يخادعون) لفاتت قراءة يخدعون . ولو كتبت ألف على قراءة الجمع (كلمات) لفاتت قراءة الأفراد .
- ٣ اتصال السند ، فالرسم العثماني يؤدي إلى اتصال السند إلى رسول الله ﷺ ، لأنه لو كان مكتوباً على الرسم القياسي لاستغنى الناس عن التلقي و الأخذ عن المشايخ ، واكتفوا بالقراءة في المصاحف ، ومن ذلك مثلاً نطق قوله تعالى : ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ ، ﴿ حَمْدٌ ﴾ ، ﴿ عَسَقَ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ يَسَ ﴾ .
- ٤ أن توحيد الكتابة على رسم واحد يحفظ على الأمة اختلافها في كتاب ربها ، لأن أنماط الكتابة وطرقها تختلف عند العرب كاختلاف اللغات واللهجات ، كما أنه يحفظ القرآن من جهة أخرى وهو حفظه من العبث والآراء التي لا تنتهي ، ولا سيما في التطور الحضاري والتاريخي لأنماط الخط في العالم .

حصر القراء قواعد الرسم في ست قواعد هي :

١ الحذف : ومن أنواعه : حذف الإشارة، وهو أن يكون موافقاً لبعض القراءات مثل قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(١) قرئ بحذف الألف التي بعد الواو من « واعدنا » كما قرئ بإثباتها، فحذفت الألف إشارة إلى قراءة الحذف، والقراءة الثانية جاءت على الأصل وهي المواعدة، فالله تعالى وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله تعالى المجيء .

٢ الزيادة : والذي يزداد في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الألف والواو والياء .
مثل : ﴿تَلَقَّايْ نَفْسِي﴾^(٢) . ﴿وَمِنْ ءَانَايَ اللَّيْلِ﴾^(٣) .

٣ الهمز : الأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم . وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين أو بإبدالها أو بحذفه (بإسقاط أو نقل)، مثل : ﴿مُؤْمِنٌ﴾ - ﴿مُؤْمِنٌ﴾ .

٤ البدل : وهو جعل حرف مكان آخر مثل : ﴿الصَّلَاةَ﴾ و ﴿الزَّكَاةَ﴾ و ﴿الْحَيَاةَ﴾ .

٥ القطع والوصل : وهو قطع الكلمة عما بعدها أو وصلها بها .
مثال القطع : قطع (أم) عن (من) في قوله تعالى : ﴿أَمْ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾^(٤)
مثال الوصل : وصل (أم) مع (من) نفسها في مثل قوله تعالى : ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَزُوقُكَ إِنِ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾^(٥)

٦ ما فيه قراءتان، ورسم على إحداهما : مثل ﴿فَرِهَنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾^(٦) ، بدون ألف بعد الهاء . فقرأ ﴿فَرِهَنٌ﴾ و ﴿فَرِهَانٌ﴾ .

(٣) سورة طه : الآية ١٣٠

(٢) سورة يونس : الآية ١٥

(١) سورة البقرة : الآية ٥١

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٨٣

(٥) سورة الملك : الآية ٢١

(٤) سورة النساء : الآية ١٠٩

تدريب (١)



ارسم قواعد الرسم على شكل هرمي مما تراه مناسباً



التقويم



س١ : عرف الرسم .

س٢ : ما حكم تغيير رسم المصحف ؟

س٣ : ما العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة ؟

س٤ : رتب فوائد الرسم حسب قوتها في نظرك .

س٥ : اذكر قواعد الرسم مع التمثيل ؟



روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .

مصادر

- ١ المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود .
- ٢ المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني .

إثراء

قال ابن الجزري :

انظر كيف كتبوا الصراط والمصيطنون بالصاد المبدلة من السين، وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك، وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل، ولذلك كان الخلاف في المشهور في بسطة الأعراف دون بسطة البقرة؛ لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الأعراف بالصاد، على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء ﴿تَسْلَى﴾ في الكهف، والظاء من ﴿بُضَيْنِ﴾ ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يغتفر، إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشييه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها، حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني، فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته.

علم الضبط

ماذا سنتعلم

- تعريف علم الضبط .
- أقسام علم الضبط .
- موضوع علم الضبط .
- فائدة علم الضبط .
- علامات ضبط الحروف .

تعريف علم الضبط

لغة :

بلوغ الغاية في حفظ الشيء .

اصطلاحاً :

علم يُعرّف به ما يَعرّض للحرف مِنْ حركة أو سكون أو شدٍّ أو مدٍّ أو غير ذلك .
ويُرادفه الشكل .

تقيد

- ما الفرق بين هذه الحروف الثلاثة : (ج ، ح ، خ) مع أنها رسمت بشكل واحد ؟
- هل كتب القرآن منقطاً أول ما كُتب ؟

موضوع علم الضبط

العلامات الدّالة على ما يَعرّض للحرف مِنْ وضع حركة وتركها ومحلها ولونها إلى غير ذلك .

فائدته

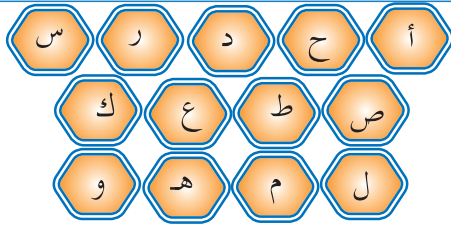
إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس مشدّدٌ بمخفف ، ولا ساكنٌ بمتحرك ، ولا مفتوحٌ بمكسور ولا مضموم .

علم الضبط ينقسم إلى قسمين :

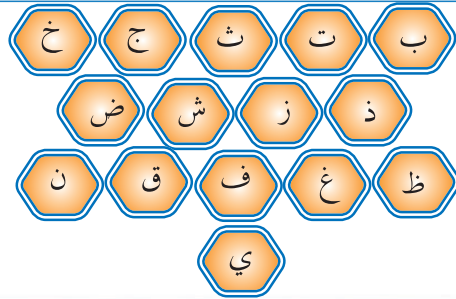
أولاً : نَقْطُ الإِعْرَابِ : وهو العلامات الدالة على ما يَعْرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد إلى آخره .

ثانياً : نَقْطُ الإِعْجَامِ : وهو العلامات التي تميز الحروف بعضها من بعض كي لا يلتبس معجم بمهمل .

الحروف المهملة ثلاثة عشر حرفاً وهي



الحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً وهي



أولاً : نَقْطُ الإِعْرَابِ

واضعه

أول مَنْ وضعه أبو الأسود الدؤلي بأمر زياد بن أبي زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

سبب وضعه

أنَّ معاوية بعث إلى زياد يطلب منه إرسال ولده عبيد الله بن زياد ، فلما قدم عليه وكلمه معاوية وَجَدَهُ يلحن في الكلام ، فَرَدَّهُ إلى أبيه ، وبعث إليه كتاباً يلومه فيه على وقوع ابنه في اللحن . فبعث زيادُ إلى أبي الأسود وقال له : إنَّ الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب ، فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام الله . فامتنع أبو الأسود ، فأجلس زيادُ رجلاً في طريق أبي الأسود وقال له إذا مرَّ بك أبو الأسود فاقرأ شيئاً من كتاب الله وتعمَّد اللحن فيه ، فلما مرَّ أبو الأسود قرأ الرجل ﴿ **أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** ﴾ ^(١) بجرِّ لام (ورسوله) ، فقال أبو الأسود : معاذ الله أن يتبرأ من رسوله ، ثم رجع إلى زياد وقال له : قد أجبتك إلى طلبك ، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن ، فاختر رجلاً من قبيلة عبد القيس وقيل من قريش ، وقال له : خذ المصحف ومداداً يخالف لونه لونَ المصحف ، فإذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة ، وإذا ضممتها فانقط أمامه نقطة . وإذا كسرتهما فانقط تحته نقطة ، وإذا أتبعته غنة أي تنويناً فانقط نقطتين حتى أتى على آخر المصحف .

(١) سورة التوبة : الآية ٣

وعن أبي الأسود أخذ العلماء النُّقْطَ ، وأدخلوا عليه بعض التحسين ، إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر العالم الجليل : الخليل بن أحمد فأخذ نَقَطَ أبي الأسود وأدخل عليه تحسيناً ، فجعل علامة الفتح ألفاً صغيرة مبطوحة ؛ لأنَّ الفتحة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها ألفٌ ، وعلامة الضم واواً صغيرة لأنَّ الضمة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها واو ، وعلامة الكسرة ياء صغيرة لأنَّ الكسرة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها ياء وهو المسمَّى الآن بالشكل ، وزاد على ذلك فجعل علامةً للتشديد ، وهي رأس شين ، وعلامة للسكون وهي رأس خاء ، وأخرى للهمز ، وعلامة للاختلاس والإشمام .

ثانياً : نَقَطُ الإعجام

واضعه

أَوَّل مَنْ وَضَعَ نَقَطَ الإعجام : نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ، وذلك بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان .

سبب وضعه

لما كثرت الفتوحات الإسلامية ، وكثر الدَّاخِلون في الإسلام مِن العجم كثر تبعاً لذلك التحريف في لغة العرب أَمَرَ عبد الملك بن مروان واليه في العراق الحجاج بن يوسف ، فاختر الحجاج لتلك المهمة : نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ، وكانا من أبرز العلماء وقتئذ في فنون القراءات وتوجيهها وعلوم اللغة العربية وأسرارها ، فوضعا ذلك النُّقْطَ لتمييز بعض الحروف عن بعضها ، وقد جعلوا هذا النقط بلون مداد المصحف ليتميز عن نقط أبي الأسود .

تدريب (١)

اكتب كلمات بدون نقط ولا تشكيل واعرضها على زملائك ليستنتجوا منها عدة معانٍ .



س١ : عرف علم الضبط .

س٢ : اذكر الفرق بين نقط الإعراب ونقط الإعجام

س٣ : بين فائدة علم الضبط ؟

مصادر

- ١ المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني .
- ٢ أصول الضبط، لأبي داوود سليمان بن نجاح .
- ٣ الطراز في شرح ضبط الخراز، للتنسي .
- ٤ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي الضباع .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبیان) .

مهارات حياتية

من

المرونة العقلية أن

لا يجمد الإنسان على اجتهاد

إذا وجد اجتهاداً خيراً منه وأصح

.. فلا يزال العلم والوقائع والأحوال

تتغير وتحتاج لاجتهاد يناسبها

ويستجيب لها .. وقد مر برسم القرآن

وضبطه عدة اجتهادات مفيدة

وضابطة وحافضة له .

إثراء

الفرق بين علمي الرسم والضبط :

١. أن علم الرسم مبني على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها ، ولذلك أثبتت همزة الوصل

وحذفت نون التنوين في نحو ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ . وعلم الضبط مبني على الوصل بالإجماع

إلا ما استثنى ، ولهذا عريت النون من السكون في نحو: ﴿ مِّنْ رَّيْهِمْ ﴾ لإدغامها وصلاً .

٢. أن علم الرسم يتعلق بحروف الكلمة إثباتاً وحذفاً . أما علم الضبط فإنه يتعرض لما يعرض

لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شدة أو غير ذلك .

ينظر : إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين ، د. محمد سالم محيسن (٦) .

علم عد الآي

ماذا سنتعلم

- تعريف الآية .
- طرق معرفة الآي .
- أسباب الخلاف في عد الآي .
- إطلاقات الآية .
- فوائد معرفة عد الآي .

تعريف الآية

الآية في اللغة تطلق على عدة معانٍ منها :

المعجزة : قال الله تعالى : ﴿ كَمْ أَتَيْنَهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ ^(١)

العلامة : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ^(٢)

العبرة : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣)

اصطلاحاً :

كلمة أو كلمات لها مبدأ وختام في سورة من القرآن .

تمهيد

- قال أبو عمرو الداني : لا أعلم كلمة هي وحدها آية إلا قوله : ﴿ مَدَّاهُمَا مَتَانِ ﴾
 - فهل تستطيع أن تعدّ أقصر ثلاث آيات تحفظها ؟
- الجواب :

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

إطلاقات الآية

تطلق الآية أحياناً :

- ويراد بعضها، نحو قول ابن عباس رضي الله عنه : أرجى آية في القرآن ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ^(٤) .
- وقد يراد بها أكثر من آية، نحو قول ابن مسعود رضي الله عنه : أحكم آية ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ^(٥) . وهما آيتان .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨

(١) سورة البقرة : الآية : ٢١١

(٥) سورة الزلزلة : الآيتان ٧-٨

(٤) سورة الرعد : الآية : ٦

طريق معرفة الآي

طريق معرفة الآية القرآنية هو السماع من النبي ﷺ ، ولا مجال في ذلك للقياس .
فقد كان ﷺ يحدّد بقراءته مبادئ الآيات وخواتيمها، حتى علم ذلك أصحابه، فنقلوا إلينا عدد الآيات في كل سورة كما وقفوا عليه من قراءته ﷺ وتعليمه ، وتوقيفه ، ويدل على أن المحدّد هو النبي ﷺ أدلة كثيرة جداً منها :

١ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ . (١)

٢ عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً . (٢)

٣ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ ، أَوْ سِتِّينَ ، يَعْنِي آيَةً

٤ أن الصحابة عدّوا ﴿الْمَ﴾ آية ولم يعدّوا نظيرها ﴿الر﴾ آية . وعدّوا ﴿الْمَصَّ﴾ آية ولم يعدّوا نظيرها وهو ﴿الْمَرَّ﴾ آية . وعدّوا ﴿يَسَّ﴾ آية ولم يعدّوا نظيرها ﴿طَسَّ﴾ آية . وعدّوا ﴿حَمْ ١ عَسَقَ ٢﴾ آيتين ، ولم يعدّوا نظيرها ﴿كَهَيْعَصَ﴾ آيتين ، بل عدّوها آية واحدة، فلو كان الأمر مبنيًا على القياس لم يفرقوا بين المتماثلات، ولحصل بينهم اختلاف عريض ، ومع ذلك لم ينقل عنهم ذلك .

فوائد معرفة عدد الآي

لمعرفة عدد الآي فوائد منها :

١ الحاجة إليها في قدر الصلاة، فعن أبي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً . (٣)

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب شُهودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا برقم (٤٠٠٨) .

(٢) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ . باب وقتِ الْفَجْرِ برقم (٥٧٥) واللفظ له .

(٣) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ . باب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ برقم (٥٤١) ج ١ ص ١٤٣ ومسلم واللفظ له . كتاب الصلاة برقم (٤٦١)

٢ اتخاذها مقياساً زمنياً للفارق بين الأذان والإقامة ، فعَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ ، أَوْ سِتِّينَ ، يَعْنِي آيَةً .^(١)

٣ أنه يحتاج إليها في الوقف ، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة عن النبي ﷺ ، وقد جاء هذا عنه في أحاديث كثيرة ، وهو المنقول عن الصحابة والتابعين . ومن ذلك عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ثُمَّ يَقِفُ ، ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، ثُمَّ يَقِفُ .^(٢)

٤ الحاجة إلى معرفة الآيات ونهاياتها ماسة لمن يقرأ لبعض القراء السبعة كورش وأبي عمرو ، لأن لهم أحكاماً خاصة في نهايات آيات سور مخصوصة وهي السور الإحدى عشرة ، وهي : (طه ، والنجم ، والمعارض ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحي ، والعلق) فورش وأبو عمرو يقللان رؤوس آياتها قولاً واحداً على ما فيها من شروط .

٥ العلم بأن كل ثلاث آيات قصار معجزة للنبي ﷺ وفي حكمها الآية الطويلة ، وبيان ذلك أن الله عز وجل تحدى الناس أن يأتوا بسورة من مثل القرآن ، وأقصر سورة في القرآن هي سورة الكوثر ، وهي ثلاث آيات قصار ، فدل على أن كل ثلاث آيات قصار معجزة .

سبب الخلاف في عدد الآي

هو أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي ليعلمهم أوائلها وأواخرها ، فتارة يقف على رأس الآية ، وتارة لا يقف عليها ، فنقل كل من الصحابة ما انتهى إليه علمه ، وما حفظه من ذلك . فصار فعله ﷺ في الوقف كفعله في الوصل ، الكل سنة طريقها الاتباع .

والاختلاف في العدد لم يغير من القرآن شيئاً . إنما الاختلاف في عدد الآيات داخل كل سورة فقط ، ومن ههنا صار عند بعضهم آيات القرآن أكثر ، وعند بعضهم أقل ، لا أن بعضهم يزيد فيه ، وبعضهم ينقص ، فهذا محال ؛ لأن القرآن محفوظ قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .^(٣)

(١) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ . باب وقت الفجر برقم (٥٧٥) واللفظ له .

(٢) أخرجه الترمذي أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ . بَابُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ برقم (٢٩٢٧) .

(٣) سورة الحجر : الآية ٩

عدد آي القرآن

أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف ومئتين آية .

ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال : ومائتا آية وأربع آيات . وقيل : وأربع عشرة . وقيل : وسبع عشرة . وقيل : وست وعشرون . وقيل : وست وثلاثون ، وقيل غير ذلك .

مثال تطبيقي على الخلاف في العدد

سورة القارعة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ⑤ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑦ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑨ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ⑩ نَارُ حَامِيَةٍ ⑪ ﴾ .

وهي ثماني آيات في البصري والشامي وعشر في المدني والمكي وإحدى عشرة في الكوفي
اختلفوا ثلاث آيات ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ الأولى عدها الكوفي ولم يعدها الباقون ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ و﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ لم يعدهما البصري والشامي وعدهما الباقون .

تدريب (١)

استنتج فائدتين من قول أبي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السَّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً .

أ .

ب .

التقويم



س١ : عرف الآية .

س٢ : صحح العبارة التالية : طريق معرفة الآية القرآنية الاجتهاد و القياس .

س٣ : عدد فوائد معرفة عدد الآي .

س٤ : بين سبب الخلاف في عدد الآي .

مصادر

- ١ البيان في عدد آي القرآن، لأبي عمرو الداني .
- ٢ ناظمة الزهر، للإمام الشاطبي .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

مهارات حياتية

من

مهارات العرض

والتقديم : استخدام العدد

للفت الانتباه وشحن النفس للتركيز
وتيسير الحفظ والتذكر .. “سبعة يظلهم
الله ..” وقد استخدم الصحابة رضي
الله عنهم تقدير زمن صلاة الفجر
ووقت ما بين الأذان والإقامة
بذكر عدد الآيات .

الأعداد التي يعدُّ الناس بها في سائر الآفاق ستة ، على عدد المصاحف الموجَّه بها إلى الأمصار على أشهر الأقوال ، ولذلك كان لأهل المدينة عددان وواحد لأهل مكة وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة. (١) فأما العدد الأول : فهو لأهل المدينة وهو مروي عن الإمام نافع وقد رواه عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن شيبه بن نصح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ .

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية .

وأما العدد الأخير لأهل المدينة : فهو ما رواه إسماعيل بن جعفر وقالون عن سليمان بن جَمَّاز عن أبي جعفر وشيبه بن نصح .

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية.

وأما العدد المكي : فهو مروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات وفي ما رواه غير أبي وتسع عشرة آية .

وأما العدد الشامي فهو مروي عن يحيى بن الحارث الذمَّاري ، وعن الأخفش عن ابن ذكوان ، وعن الحلواني عن هشام ، وروى ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم عن الذمَّاري عن الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، وقيل : إن هذا العدد منسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية ، وقيل وسبع وعشرون آية .

وأما العدد الكوفي فهو مروي عن حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية .

وأما العدد البصري فهو مروي عن عاصم الجَحْدَرِي ، وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن وليس بينهم فيه خلاف .

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومئتان وأربع آيات .

(١) انظر بسط أسانيد العدد عن هؤلاء الأئمة في : البيان في عدِّ آي القرآن للداني ص ٦٧ .

علم توجيه القراءات

ماذا سنتعلم

- تعريف علم توجيه القراءات
- أمثلة لتوجيه قراءات قرآنية
- فائدة علم توجيه القراءات

تمهيد

كان محمد يقرأ سورة الفاتحة بالقراءات السبع عند صديقه أحمد فلما وصل إلى الآية الثالثة قرأها بقراءتين مختلفتين ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ثم قرأها مرة أخرى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فاستغرب أحمد من ذلك ، وسأل محمداً : ما الفرق بين القراءتين ؟

تعريف علم توجيه القراءات

لغة : البيان والتوضيح

اصطلاحاً : علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوها في العربية .

وهذا العلم يسمى بعلم التوجيه وهو أشهرها، ويسمى بحجة القراءات، ووجوه القراءات، ومعاني القراءات .

أمثلة لتوجيه بعض القراءات القرآنية

- ١ قال الله تعالى : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾^(١)
القراءات القرآنية : قرئت بطرح الألف وتشديد اللام ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ ، وقرئت بإثبات الألف وتخفيف اللام ﴿ فَأَزَالَهُمَا ﴾ .
التوجيه : توجيه من قرأ ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ أنه جعله من الزلل ، وتوجيه من قرأ ﴿ فَأَزَالَهُمَا ﴾ أنه جعله من الزوال والانتقال من الجنة .
- ٢ قال الله تعالى : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي ﴾^(٢)
القراءات القرآنية : قرئت بالتشديد ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ ، وقرئت بالتخفيف ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾
التوجيه : توجيه من قرأ ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ من تكرير الفعل ومداومته ، وتوجيه من قرأ من ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ أنه من التبليغ .
- ٣ قال الله تعالى ﴿ وَنَفَضْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ﴾^(٣)
القراءات القرآنية : قرئت بالنون ﴿ وَنَفَضْتُ ﴾ وقرئت بالياء ﴿ وَيَفَضُّ ﴾
التوجيه : توجيه من قرأ ﴿ وَنَفَضْتُ ﴾ أنه جعله إخبار الله تعالى عن نفسه ، وتوجيه من قرأ ﴿ وَيَفَضُّ ﴾ إخبار من الرسول ﷺ عن الله جل وعز .

فائدة علم توجيه القراءات

له فوائد كثيرة منها :

- ١ تكثير معاني الآية الواحدة بقراءتها على وجوه لكل منها معنى .
- ٢ الاستعانة على تدبر وفهم كتاب الله .
- ٣ التعرف على أوجه متعددة من الإعجاز البلاغي للقرآن .

واضعه

ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم توجيهاً لبعض القراءات ، ولمّا بدأ التدوين في القرن الثاني كان التوجيه حاضراً ضمن مؤلفات التفسير واللغة ، أما أفراد هذا العلم بالتأليف فيرى بعض الباحثين أن أول المؤلفات في هذا العلم كتاب « وجوه القراءات » ، لأبي عبد الله هارون بن موسى الأزدي العتكي ، المتوفى ١٧٠هـ ، وهو أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها .

(٣) سورة الرعد : الآية ٤

(٢) سورة الأعراف : الآية ٦٨

(١) سورة البقرة : الآية ٣٦



تدريب (١)

قال تعالى ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ^(١) قرئت لفظة المجيد بالضم ﴿الْمَجِيدُ﴾ وبالكسر ﴿الْمَجِيدِ﴾ بالرجوع إلى أحد كتب توجيه القراءات بين حجة من قرأ بالضم وحجة من قرأ بالكسر.



التقويم



س١: عرف علم توجيه القراءات .

س٢: اذكر مثلاً على توجيه قراءات قرآنية .

س٣: ما فوائد علم توجيه القراءات .

مصادر

- ١ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكي بن أبي طالب .
- ٢ الموضح، لابن أبي مريم .
- ٣ الدرر المتناثرة في توجيه القراءات المتواترة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عجيبة .
- ٤ طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوي .

(١) سورة البروج : الآية ١٥

مهارات حياتية

من

مهارات تضيق فجوة

الاختلاف والنزاع في الآراء هو

الاستماع الحقيقي لوجهة النظر الموافقة

أو المخالفة وتبين على نحو دقيق مصدر

ومبرر هذه الرؤية .. فذلك يقود لترجيح

رأي على آخر أو للجمع بينها أو لاعتبار

أن الرأيين صحيحين ولكن من زوايا

مختلفة.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

إثراء

أقسام الكتب التي عُنيت بتوجيه القراءات :

١. كتب التفسير ، وكثير منها لا يُغفل توجيه القراءات المرتبطة بالمعنى ، لأنها من صلب التفسير ،

ومن أمثلتها : تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لإمام المفسرين ابن جرير الطبري

٢. كتب أعاريب القرآن ، ومن أمثلتها :

إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس

٣. كتب القراءات . مع العلم أن الأصل فيها ذكر كيفية القراءات دون توجيهها لكن بعضها قد

يُعنَى بالتوجيه مع ذكر القراءة خصوصاً شروح الشاطبية كشرح أبي شامة المقدسي .

اختلاف القراءات

ماذا سنتعلم

- الموقف الشرعي من اختلاف القراءات .
- أنواع اختلاف القراءات .

الموقف الشرعي من اختلاف القراءات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : " لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعوا فيه ، فإنه لا يختلف ولا يتساقط ، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة ، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها واحد ، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف ، ولكنه جامع ذلك كله ،

ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها ، فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله " .

وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : لأحد المختلفين : " أحسنت " ، وفي الحديث الآخر : " أصبت " ، وفي الآخر : " هكذا أنزلت " . فصوب النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين ، وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند الله .

وبهذا افترق اختلاف القراء عن اختلاف الفقهاء ، فإن اختلاف القراء كله حق وصواب نزل من عند الله ، وهو كلامه لا شك فيه ، واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الأمر فيه واحد ، فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ ، وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب في نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به .

تمهيد

- هل يمكن أن تتعارض القراءات ؟
- وإذا تعارضت القراءات في فهمك فكيف توجَّهها ؟

أنواع اختلاف القراءات

اختلاف القراءات لا يخلو من ثلاثة أنواع :

الأول : اختلاف في اللفظ والمعنى واحد ، نحو ﴿ صِرَاطٍ ﴾ و ﴿ سِرَاطٍ ﴾ .

الثاني : اختلاف في اللفظ والمعنى ، لكنهما يجتمعان في شيء واحد ، نحو قوله ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ﴾ بالزاي . و ﴿ نُنْشِزُهَا ﴾ بالراء .

والمعنى فيهما أن الله أنشر العظام أي أحيها . وأنشزها أي رفع بعضها إلى بعض حتى التأمت ، فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين .

الثالث : اختلاف اللفظ والمعنى ، مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد ، بل يتفكان من وجه آخر لا يقتضي التناقض .

كقول موسى لفرعون ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مُشْبُورًا ﴾ فقد قرأ الكسائي ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُ ﴾ بضم التاء .

وتوجيه قراءة الفتح : أنه أسند العلم إلى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قال ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ وقال ﴿ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾ . فقال موسى عن نفسه ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُ ﴾ فأخبر عن نفسه بالعلم بذلك ، أي أن العالم بذلك ليس بمجنون ولا مسحور .

ووجه قراءة الفتح : أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة معاندته للحق بعد علمه .

وهذه الأحوال كلها منتظمة متناسقة .

تدريب (١)

لخص ما تعلمته حسب الجدول التالي :

المثال	نوعه	التوجيه
﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ﴾ - ﴿ نُنْشِزُهَا ﴾		
﴿ صِرَاطٍ ﴾ - ﴿ سِرَاطٍ ﴾		
﴿ لَقَدْ عَلِمْتُ ﴾ - ﴿ عَلِمْتُ ﴾		



لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد عظيمة منها :

١ . التسهيل والتخفيف على الأمة .

٢ . غاية البلاغة ونهايتها ، وكمال الإعجاز ، وجمال الإيجاز ، إذ كل قراءة بمنزلة الآية ، إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات .

٣ . عظيم البرهان وواضح الدلالة ، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف ، بل كله يصدق بعضه بعضا ، ويبين بعضه بعضا ، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد .

٤ . إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ ، والأجر على قدر المشقة .



١: ما الفرق بين اختلاف القراء واختلاف الفقهاء .

٢: اذكر فائدتين من فوائد اختلاف القراءات .

مصادر

- ١ الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي .
- ٢ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري .

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق والتميز الدراسي وبلوغ المقصود في التعلم طول النفس في التعلم والصبر على ذلك والعناية بتقسيم المعلومات وتصنيفها وتنظيمها بما يساعد على ضبطها وحفظها .. ومن أمثلة التعلم التي حققت تفوقا واضحا جهود علماء وجوه القراءات في تتبع معاني الآيات واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، وإمعانهم النظر في الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح.

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية

ماذا سنتعلم

- مدى ارتباط علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية .
- أثر القراءات القرآنية في التفسير .
- أثر القراءات القرآنية في الفقه .
- أثر القراءات القرآنية في اللغة .

تمهيد

القراءات هي أهم المصادر التي تستقي منها العلوم الشرعية وكذا العربية علومها وفنونها ، بل هي أوثق الطرق للاستدلال على الأحكام ، وعلى شواهد لغة العرب . إذا علم هذا فإن للقراءات علاقة وثيقة بالعلوم الشرعية واللغوية ، ولا غرو أن يؤثر كلام الله تعالى فيها ، وسنبين هذا التأثير مع التمثيل بإيجاز . ومن ذلك :

أثر القراءات القرآنية في التفسير

أدرك المفسرون - رحمهم الله تعالى - أن القراءات القرآنية أثر في التفسير ، ومن ذلك أنها تعطي للآيات القرآنية معاني جديدة ، وقد تعاملوا مع هذه القراءات وكأنها آيات مستقلة حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « أن كل قراءة مستقلة من حيث دلالتها على المعنى »^(١)

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في التفسير

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَّءَا بُرْهَنَ رَبِّهٖ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾^(٢)

• قرئت ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ بكسر اللام .

• وقرئت ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ بفتح اللام .

(١) مجموع الفتاوى ١٣ / ٣٩١

(٢) سورة يوسف : الآية ٢٤

فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئاً .

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا . والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف عليه السلام فقد كان مخلصاً في طاعة الله عز وجل ، ومستخلصاً لرسالته .

أثر القراءات القرآنية في الفقه

لقد كان الأئمة الفقهاء رحمهم الله على علم كبير بالقراءات ، وكانوا يهتمون بها اهتماماً عظيماً ، وذلك لكونهم يبحثون عن وجوها للاستدلال بها على الأحكام الشرعية ، وقد جمع بعضهم بين علمي الفقه والقراءات ومن هؤلاء الإمام الحسن البصري والإمام القرطبي وغيرهما .

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في الفقه

قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ^(١)

• قرئت ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بكسر الخاء .

• وقرئت ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بفتح الخاء .

فيكون تفسير من قرأ بفتح الخاء ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ أنه إخبار من الله عن ولد إبراهيم عليه السلام أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى وهذا دليل على تمسكهم بدين أبيهم إبراهيم الخليل عليه السلام . ويكون تفسير من قرأ بكسر الخاء ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ أنها تفيد الأمر ، والأمر يقتضي الوجوب . والفقهاء قد اختلفوا في الاستدلال بهذه الآية ، فمن قرأ بصيغة الخبر ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ استدل بالآية على أن الصلاة خلف المقام سنة ، ومن قرأ بصيغة الأمر ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ استدل على وجوب الصلاة خلف المقام .

(١) سورة البقرة : الآية ١٢٥

أثر القراءات القرآنية في اللغة

تعتبر القراءات القرآنية أصلاً لا يستغني عنه أهل اللغة كيف لا وهو الذي نزل بلسانهم ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ والقراءات القرآنية تكون أحياناً سبباً في اختلاف أهل اللغة في توجيه الآية القرآنية من حيث إعرابها.

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في اللغة

قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(١)

• قرئت بإثبات الياء فيها وفقاً (هادي) .

• وقرئت بحذفها وصلاً ووقفاً ﴿ هَادٍ ﴾ .

فعلى قراءة إثبات الياء بُنيت قاعدة في اللغة جواز الوقف على الاسم المنقوص بإثبات الياء .

وعلى قراءة حذف الياء يجوز الوقف على الاسم المنقوص .

تدريب (١)

القراءات لها أثر في الحكم الفقهي، وقد جمع بين هذين العلمين جمع من العلماء. بالتعاون مع مجموعتك اذكر خمسة أمثلة لبعض العلماء الذين جمعوا بين هذين العلمين قديماً وحديثاً.

التقويم

س١ : بَيِّنْ علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية .

س٢ : اذكر مثلاً لأثر القراءات القرآنية في :

أ- التفسير :

ب- الفقه :

ت- اللغة :

مصادر

- ١ الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ٣٧٠هـ.
- ٢ القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، لمحمد بن عمر بازمول.

مهارات ميّاتية

من
محفزات التفكير
الإبداعي .. الربط بين
غير المتماثلين لاستخراج أفكار
ومعاني جديدة .. والربط بين علم
القراءات وعلم التفسير والفقه
واللغة هو من هذا القبيل الذي
أسهم في الحصول على معاني
وأحكام جديدة.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .



أنشطة تطبيقية على وحدة العلوم المتصلة بعلم القراءات في كتاب التطبيقات

مدخل

يطلب المعلم من طلابه الرجوع إلى كتاب التطبيقات لتحقيق أهداف الوحدة.

أهداف الدرس

- أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.
- أن يتقن الطالب ما تعلمه خلال الوحدة.
- أن يتدرب الطالب على مهارات التفكير من خلال التطبيقات في الوحدة.

إحالة لكتاب
التطبيقات



الوحدة الرابعة

٤

أئمة القراءات



دروس الوحدة

الدرس الثاني والعشرون: عاصم بن أبي النجود .

الدرس الثالث والعشرون: حمزة الكوفي .

الدرس الرابع والعشرون: علي الكسائي .

الدرس الخامس والعشرون: أنشطة تطبيقية على

وحدة أئمة القراءات.

الدرس الثامن عشر: نافع المدني .

الدرس التاسع عشر: ابن كثير المكي .

الدرس العشرون: أبو عمرو البصري .

الدرس الحادي والعشرون: ابن عامر

الشامي .

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية :

- ▶ معرفة القُرَّاء السبعة ورواتهم .
- ▶ استشعار جهود القُرَّاء في نقل القرآن الكريم بالتلقي ، وحرصهم على تعليمه .



نافع المدني



- ترجمة الإمام نافع المدني .
- ترجمة رواية الإمام نافع المدني .

ماذا سنتعلم

نافع

قالون

ورش

تهديد

- مَنْ القارئ الذي اختار المدينة منزلاً؟

الإمام نافع المدني

اسمه ونسبه

اسمه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رُوَيْم .

مولده

ولد سنة ٧٠ هـ .

شيوخه

تلقَّى القراءة عن سبعين من التابعين، منهم : أبو جعفر، وشيبة بن نصاح ، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

صفاته وأخباره

- كان نافع حسن الخلق ، وسيم الوجه ، وفيه دُعاة ، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة .
- أجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين ، تصدَّى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة انتهت إليه رئاسة الإقراء بها .

لما حضرته الوفاة قال له أبنائه: أوصنا، فقال لهم: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ^(١) وتوفي سنة ١٦٩ هـ .

تدريب (١)



مربك ولادة الإمام نافع ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه سماعاً وعرضاً كثير من أهل العلم من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام .
ومن تلقى عنه: الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد . ومنهم : أبو عمرو بن العلاء، والمسيبي،
وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

أشهر الرواة عنه



قالون



اسمه ونسبه

اسمه عيسى بن مينا بن وردان، وكنيته أبو موسى ، ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها .
وهو ربيب الإمام نافع المدني - ابن زوجته - وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذي لقبه بقالون، لجودة قراءته .
ومعنى قالون باللغة الرومية جيد .

مولده

ولد سنة ١٢٠ هـ .

صفاته

- قرأ على نافع سنة خمسين ومئة قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة ، وعرض القراءة أيضاً على عيسى بن وردان .
- أجازته الإمام نافع بالإقراء، وقال له: كم تقرأ علي ! اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك .



- قال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصمَّ شديد الصَّم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يُقرئ القرآن، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.
- تلاميذه ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني .

وفاته

توفي سنة ٢٢٠ هـ .

تدريب (٢)

مربك ولادة قالون ووفاته. فكم كان عمره؟

ورْش

اسمه ونسبه

اسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورْش .

مولده

ولد سنة ١١٠ هـ.

صفاته وأخباره

- رحل إلى الإمام نافع بالمدينة . فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومئة .
- لقبه نافع بالورْشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لحفة حركته، ثم خُفَّ فقيل ورْش، ولزمه هذا اللقب حتى صار لا يُعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه . فيقول: أستاذي سَمَّاني به .



- انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر .

- كان حسن الصوت جيد القراءة، لا يملّه سامعه .
- قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده .

وفاته

توفي سنة ١٩٧ هـ.

تدريب (٣)



مربك ولادة ورش ووفاته . فكم كان عمره؟

تدريب (٤)



قارن بين نافع وقالون حسب الجدول التالي :

أهم صفاته	عمره	سنة وفاته	سنة ولادته	كنيته	لقبه	اسمه	
							نافع
							قالون
							ورش

التقويم



س١ : من شيوخ الإمام نافع المدني في القراءة ؟

س٢ : بَيِّنْ سبب تلقيب قالون وورش بهذين اللقبين .

س٣ : بَيِّنْ ثلاث صفات للإمام نافع المدني ؟

مصادر

١ غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، لابن الجزري .

٢ معرفة القُرَّاء الكبار، للذهبي .



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .



إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله :

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرَّيْ الطَّيِّبُ نَافِعٌ *** فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا
وَقَالُونَ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشُّهُمْ *** بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلًا

ابن كثير المكي



- ترجمة الإمام ابن كثير المكي .
- ترجمة رواية الإمام ابن كثير المكي .

ماذا سنتعلم

تفهيذ

يلتبس على بعض الناس التفريق بين إسماعيل بن كثير وعبد الله بن كثير فما الفرق بينهما؟

ابن كثير

البزي

قنبل

الإمام ابن كثير المكي

اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن كثير بن عمرو، وكنيته أبو معبد .

مولده

ولد بمكة سنة ٤٥ هـ .

شيوخه

لَقِيَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَكَّةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَمُجَاهِدَ بْنَ جَبْرِ، وَدِرْبَاسًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . وَرَوَى عَنْهُمْ .

صفاته وأخباره

- كان فصيحاً بليغاً مُفَوِّهاً، عليه السكينة والوقار، وكان قاضياً بمكة .
- كان إمام أهل مكة في القراءة ، لم ينازعه فيها منازع .
- قال ابن مجاهد : ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات ، وهو أحد القراء السبعة ، وتابعي جليل .
- نقل الإمام الشافعيّ قراءة ابن كثير وأثنى عليها وقال : قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير ، وعليها وجدتُ أهل مكة .

وفاته

توفي سنة ١٢٠ هـ بمكة رحمه الله .

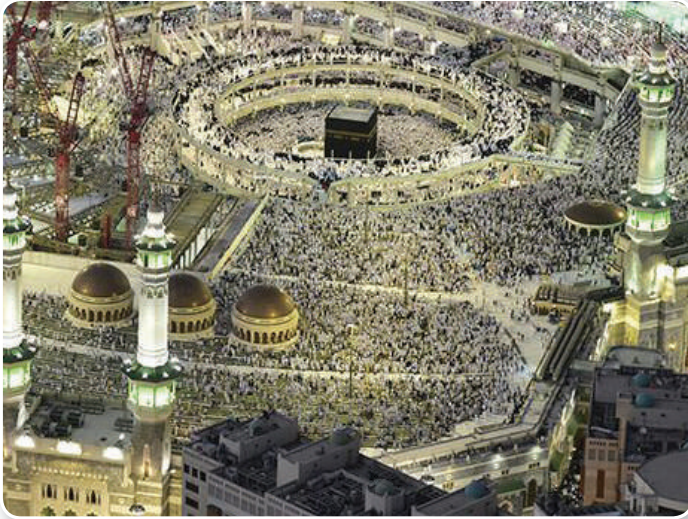
تدريب (١)

مربك ولادة ابن كثير ووفاته . فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسطنط، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل بن عباد، وعبد الملك بن جريج، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة . وأبو عمرو ابن العلاء . وغيرهم كثير .

أشهر الرواة عنه



البزّي

اسمه ونسبه

اسمه أحمد بن محمد بن أبي بزة، وكنيته أبو الحسن .

مولده

ولد سنة ١٧٠ هـ بمكة .

صفاته وأخباره

- يعتبر من أشهر من روى قراءة ابن كثير وأميزهم وأعدلهم .
- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً للقراءة ثقة .
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بمكة .
- لم يلق البزّي الإمام ابن كثير ، وإنما أخذ قراءته بواسطة .
- كان مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة .

- قرأ عليه كثيرون، منهم: الحسن بن الحباب ، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقُنْبُل وهو الراوي الثاني لقراءة ابن كثير.

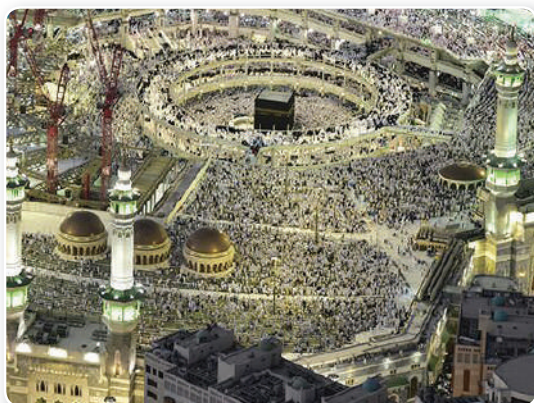
وفاته

توفي بمكة سنة ٢٥٠هـ.

تدريب (٢)



مربك ولادة البزي ووفاته. فكم كان عمره؟



قُنْبُل

اسمه ونسبه

اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المكي، ولقبه قُنْبُل .

مولده

ولد بمكة سنة ١٥٩هـ .

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال ، وأحمد البزّي ، وغيرهم .
- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً .
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بالحجاز .
- قال أبو عبد الله القصاع: وكان قُنْبُل على الشرطة^(١) بمكة؛ لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قُنْبُلًا لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك في وسط عمره فحمدت سيرته .
- روى القراءة عنه عرضاً أناس كثيرون، منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، وهو من أجل أصحابه ، وأحمد بن موسى بن مجاهد ، مؤلف كتاب «السبعة» ، وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه .
- لمّا كبر في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين ، وقُنْبُل قرأ على البزي .

(١) من يقوم بتنفيذ الأحكام والحدود آنذاك .



وفاته

توفي سنة ٢٩١ هـ بمكة .

تدريب (٣)

مربك ولادة قنبل ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (٤)

قارن بين ابن كثير والبزي وقنبل حسب الجدول التالي :

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
ابن كثير						
البزي						
قنبل						

التقويم

س١ : من شيوخ ابن كثير المكي في القراءة ؟

س٢ : ماذا قال الإمام الشافعي عن قراءة الإمام ابن كثير المكي ؟

س٣ : ما الصفات المشتركة بين البزي وقنبل ؟

مصادر

- ١ سير أعلام النبلاء، للذهبي .
- ٢ تهذيب الكمال، للمزي .

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور) .

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله :^(١)

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ *** هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَاً
رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمَحَمَّدٌ *** عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلَقَبُ قَتَبَلَاً

(١) متن الشاطبية، المقدمة

أبو عمرو بن العلاء البصري



- ترجمة الإمام أبي عمرو البصري .
- ترجمة رواية الإمام أبي عمرو البصري .

ماذا سنتعلم

أبو عمرو

الدوري

السوسي

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي ليس في القراء السبعة أكثر شيوفاً منه ؟
- مَنْ القارئ الذي اختار البصرة منزلاً ؟

الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري



اسمه ونسبه

اسمه زَبَّان بن العلاء بن عَمَّار التميمي ، كنيته أبو عمرو المازني البصري .

مولده

ولد بمكة سنة ٧٠ هـ .

قرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه ، سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين ، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري ، ، وحميد بن قيس الأعرج المكي ، وأبي العالية، وشيبة بن نصاح ، وعاصم بن أبي النُّجود، وعبد الله بن كثير ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وعطاء بن أبي رباح . وعكرمة مولى بن عباس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن محيصن، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وسعيد بن جبير.

صفاته وأخباره

- كان أعلم الناس بالقرآن والعربية، وأيام العرب والشعر .
- قال ابن كثير في البداية والنهاية : وكان إذا دخل شهر رمضان لم ينشد فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن .
- عن الأخفش قال : مرَّ الحسنُ البصري بأبي عمرو وحلقته متوافرة، والناس عُكُوف على درسه، فقال الحسن : مَنْ هذا؟ فقالوا: أبو عمرو ، فقال الحسن : لا إله إلا الله ، كاد العلماء أن يكونوا أرباباً، ثم قال الحسن : كُلُّ عَزٍّ لَمْ يُوطَّدْ بِعِلْمٍ فَإِلَى ذُلٍّ يُوَوَّل .

وفاته

مات أبو عمرو بالكوفة سنة ١٥٤ هـ .
قال أبو عمرو الأسدي : لما أتى نعيُّ أبي عمرو أتيتُ أولادَه لأعزيهم : فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم ونعزي أنفسنا في مَنْ لا نرى شَبْهاً له آخرَ الزمان . والله لو قُسِّمَ علم أبي عمرو وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً .

تدريب (١)

مربك ولادة أبو عمرو ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة عَرَضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون، منهم أبوزيد سعيد بن أوس ، وسلام بن سليمان . والعباس بن الفضل، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وسيبويه ، ويونس بن حبيب .



حفص الدُّوري



اسمه ونسبه

اسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّوري .

مولده

ولد سنة ١٥٠ هـ .

صفاته وأخباره

- روى عن الإمامين أبي عمرو البصري وعلي الكسائي .
- كان إمام القراء في عصره، خصوصاً أهل العراق .
- روى عنه بعض الأحاديث ابن ماجه في سننه، وأبو حاتم وقال: صدوق . قال أبوداود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدُّوري .
- طال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين . وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق
- روى القراء عنه أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحُلواني .
- هو أول من جمع القراءات وصنف فيها . قال الأهوازي: إنه رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن .

وفاته

توفي سنة ٢٤٦ هـ .

تدريب (٢)



مربك ولادة الدُّوري ووفاته . فكم كان عمره؟



اسمه ونسبه

اسمه صالح بن زياد بن السُّوسي، وكنيته أبو شعيب.

مولده

ولد سنة ١٩٠ هـ.

صفاته وأخباره

- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً .
- أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وهو من أجل أصحابه وأكبرهم .
- روى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، ومحمد بن سعيد الحراني وآخرون .

وفاته

توفي سنة ٢٦١ هـ.

تدريب (٣)



مربك ولادة السُّوسي ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (٤)



قارن بين أبي عمرو والدوري والسوسي حسب الجدول التالي :

أهم صفاته	عمره	سنة وفاته	سنة ولادته	كنيته	لقبه	اسمه	
							أبو عمرو
							الدوري
							السوسي

التقويم



س١ : اذكر بعض ما تميّز به أبو عمرو البصري عن القراء ؟

س٢ : مَنْ مِنْ رواة أبي عمرو الذي روى عن الإمام علي الكسائي ؟

مصادر

- ١ الطبقات الكبرى، لابن سعد .
- ٢ تهذيب التهذيب، لابن حجر .

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ^(١)

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ *** أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَاءُ
أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّبَهُ *** فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلِّلاً
أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو *** شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

(١) متن الشاطبية، المقدمة

ابن عامر الشامي



- ترجمة الإمام ابن عامر الشامي .
- ترجمة رواية الإمام ابن عامر الشامي .

ماذا سنتعلم

ابن عامر

هشام

ابن ذكوان

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي لقي الصحابة وهو تابعي جليل؟

الإمام ابن عامر الشامي

اسمه ونسبه

عبد الله بن عامر بن عامر اليحصبي وكنيته أبو عمران

مولده

ولد سنة ٢١هـ.

شيوخه

قرأ على أبي هاشم المغيرة المخزومي ، وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وآله



صفاته وأخباره

- كانت له جلاله في العلم والإتقان ، تولى القضاء والإمامة ومشیخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذ دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين .
- ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد .
- أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر يأتّم به وهو أمير المؤمنين .
- أعلى القراء السبعة سنداً .

وفاته

توفي سنة ١١٨ هـ .

تدريب (١)

مربك ولادة ابن عامر ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعه بن يزيد وغيرهم .

أشهر الرواة عنه



هشام

اسمه ونسبه

اسمه هشام بن عمار بن نصير الدمشقي، وكنيته أبو الوليد .

مولده

ولد سنة ١٥٣ هـ.

صفاته وأخباره

- قرأ على عراك المُرِّي وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذمري عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ.
- إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم.
- كان فصيحاً علامةً واسعَ العلم والرواية والدراية، قال عبدان الأهوازي: سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة.
- قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: لما توفي أيوب بن تميم كانت الإمامة في القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان، وقال الأصبهاني أيضاً رُزِقَ هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث.
- روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحُلواني. وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل. وأحمد بن النضر. وهارون بن موسى الأخفش.
- روى عنه الحديث البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وحدث عنه الترمذي. قال يحيى بن معين ثقة.

وفاته

توفي سنة ٢٤٥ هـ.

تدريب (٢)

مربك ولادة هشام ووفاته. فكم كان عمره؟



ابن ذكوان

اسمه ونسبه

اسمه عبدالله بن أحمد بن بشر ابن ذكوان .

مولده

ولد سنة ١٧٣هـ .

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً على أيوب بن تميم .
- يقول ابن ذكوان عن نفسه : أقمت عند الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة .
- إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق .
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بدمشق بعد هشام .
- قال أبو زرعة الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه ، وألف كتاب « أقسام القرآن وجوابها » ، وكتاب « ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه » .
- روى عنه القراءة ابنه أحمد ، وأحمد بن أنس ، وإسحاق بن داود ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وآخرون .
- بين ابن عامر وراوييه ، أكثر من راوٍ ، ولم يرويا عن ابن عامر مباشرة .

وفاته

توفي سنة ٢٤٢هـ .

تدريب (٣)

مربك ولادة ابن ذكوان ووفاته . فكم كان عمره؟

تدريب (٤)



قارن بين ابن عامر وهشام وابن ذكوان حسب الجدول التالي :

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
ابن عامر						
هشام						
ابن ذكوان						



التقويم



س١ : على من قرأ ابن عامر الشامي من الصحابة رضي الله عنهم ؟

س٢ : أين توفي ابن عامر الشامي ؟

س٣ : ما الصفات المشتركة بين هشام وابن ذكوان ؟

مصادر

- ١ البداية والنهاية، لابن كثير.
- ٢ تذكرة الحفاظ، للذهبي.

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- موقع معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) .

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ^(١)

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ *** فَتَلِكَ بَعْبِدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا
هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَنْتِ سَابُهُ *** لِدَكْوَانِ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

(١) متن الشاطبية، المقدمة

عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود .
- ترجمة رواية الإمام عاصم بن أبي النجود .

تقعيد

- ما الرواية التي نقرأ بها في بلادنا؟

عاصم بن أبي النجود

شعبة

حفص

الإمام عاصم بن أبي النجود

اسمه ونسبه

اسمه عاصم ابن أبي النجود وكنيته أبو بكر.

مولده

ولد سنة ٢٠ هـ .

شيوخه

قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأقرأ بذلك حفص بن سليمان، وقرأ على أبي مريم زر بن حبيش بن خباشة الأسدي عن ابن مسعود رضي الله عنه وأقرأ بذلك شعبة بن عياش .



صفاته وأخباره

- يعد من التابعين فقد حدث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري ، وكان لهما صحبة .
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي ، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق .
- جمع بين الفصاحة والتجويد ، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن .
- قال أبو بكر شعبة بن عياش لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً .
- سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خيّر ثقة وحديثه مخرج في الكتب الستة .

وفاته

توفي عاصم سنة ١٢٧ هـ بالكوفة . قال شعبة: دخلت على عاصم وقد أُحْتُضِرَ فجعلت أسمعته يردد هذه الآية ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقُّ﴾ يحققها كأنه في الصلاة، لأن تجويد القراءة صار له سجية .

تدريب (١)

مربك ولادة الإمام عاصم ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش وخلق لا يحصون .

أشهر الرواة عنه

شعبة

اسمه ونسبه

اسمه شعبة بن عياش الكوفي ، وكنيته أبو بكر .

مولده

ولد سنة ٩٥ هـ .

صفاته وأخباره

- عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري .
- عُمِّرَ دهنًا طويلاً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين .
- كان إماماً كبيراً عالماً حجة من كبار أهل السنة .
- عرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن محمد العليمي، وعروة بن محمد الأسدي، وسهل بن شعيب وغيرهم .
- لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمانى عشرة ألف ختمة .



وفاته

توفي سنة ١٩٣ هـ .

تدريب (٢)



مربك ولادة شعبة ووفاته . فكم كان عمره؟

حفص

اسمه ونسبه

اسمه حفص بن سليمان الكوفي .

مولده

ولد سنة ٩٠ هـ .

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه - ابن زوجته - .
- قال الداني : وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها.
- قال أبو هشام الرفاعي : كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم .
- قال الذهبي : هو في القراءة ثقة ثبت ضابط .
- روي عن حفص أنه قال : قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة، فقال أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زُرُّ بن حُبَيْش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري وأبو شعيب القواس .

وفاته

توفي سنة ١٨٠ هـ .

تدريب (٣)



مربك ولادة حفص ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (٤)



قارن بين عاصم وشعبة وحفص حسب الجدول التالي :

أهم صفاته	عمره	سنة وفاته	سنة ولادته	كنيته	لقبه	اسمه	
							عاصم
							شعبة
							حفص



التقويم



س١ : رتب السند التالي لرواة عاصم : شعبة ، حفص ، زر بن حبيش ، ابن مسعود رضي الله عنه ، الرسول صل الله عليه وسلم ،

جبريل عليه السلام ، أبو عبد الرحمن السلمي ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

س٢ : ما علاقة حفص بعاصم ؟

مصادر

- ١ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.
- ٢ التاريخ الكبير، للبخاري.

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله :
فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ *** فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلُ
وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرِ الرِّضَا *** وَحَفْصُ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضَلُ

حمزة الكوفي

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام حمزة الكوفي .
- ترجمة رواية الإمام حمزة الكوفي .

حمزة الكوفي

خلف

خلاد

تهديد

- مَنْ القارئ الذي كان إماماً للناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش ؟

الإمام حمزة الكوفي

اسمه ونسبه

اسمه حمزة بن حبيب بن عَمارة الكوفي ، وكنيته أبو عَمارة .

مولده

ولد سنة ٨٠ هـ .

شيوخه

قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش ، وعلى أبي حمزة حُمَرة بن أعين ، وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وآخرين .

صفاته وأخباره

- كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة قيماً بكتاب الله تعالى بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث.
- قال أبو حنيفة في حمزة: شيطان غلبتنا فيهما لا ننازعك في واحد منهما: القرآن والفرائض.
- كان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول: هذا حبر القرآن، وكان خاشعاً متضرعاً، مثلاً يحتذى به في الصدق والورع، والعبادة والزهد في الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجراً.
- جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له: أنا لا آخذ أجراً على القرآن، أرجو بذلك الفردوس.

وفاته

توفي سنة ١٥٦ هـ.

تدريب (١)



مربك ولادة حمزة الكوفي ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة أناس لا يحصيه العدد، منهم: إبراهيم بن أدهم، والحسين بن علي الجعفي، وسليم بن عيسى وهو أ ضبط أصحابه، وسفيان الثوري، وعلي بن حمزة الكسائي، وهو أجل أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدي.

أشهر الرواة عنه



خلف



اسمه ونسبه

اسمه خلف بن هشام البغدادي.



مولده

ولد سنة ١٥٠ هـ .

صفاته وأخباره

- حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة .
- أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى ، وعبد الرحمن بن حماد بن حمزة ، وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبي .
- اختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة .

وفاته

توفي ٢٢٩ هـ .

تدريب (٢)



مربك ولادة خلف ووفاته. فكم كان عمره؟

خَلَاد

اسمه ونسبه

اسمه خَلَاد بن خالد الكوفي .

مولده

ولد سنة ١١٩ هـ .

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم .
- كان خَلَاد إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً أستاذاً مجوداً ضابطاً متقناً .
- روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن يزيد الحُلواني ، وإبراهيم بن علي القصَّار ، وعلي بن حسين الطبري وآخرون .
- بين خَلَف وخَلَاد وحمزة واسطة رجل واحد ، ولم يأخذا عن حمزة .

وفاته

توفي خَلَاد سنة ٢٢٠ هـ .



تدريب (٣)



مربك ولادة خلاد ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (٤)



قارن بين حمزة وخلف وخلاد حسب الجدول التالي :

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
حمزة						
خلف						
خلاد						



التقويم



س١ : ما العلمان اللذان برعا فيهما حمزة ؟

س٢ : اذكر القارئ الذي قرأ على حمزة ؟

مصادر

- ١ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
- ٢ تاريخ الإسلام، للذهبي.

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة .

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله :

وَحَمَزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مَتَوَرِّعٍ *** إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلَاً
رَوَى خَلْفَ عَنْهُ وَخَلَادُ الَّذِي *** رَوَاهُ سَلِيمٌ مُتَقِنًا وَمُحَصِّلًا

علي الكسائي

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام علي الكسائي .
- ترجمة رواية الإمام علي الكسائي .

علي الكسائي

الليث أبو الحارث

حفص الدوري

تمهيد

مَنْ الْقَارِئُ الَّذِي بَرَعَ فِي النَّحْوِ وَتَسَيَّدَ أَهْلَ قُطْرِهِ؟

الإمام علي الكسائي

اسمه ونسبه

اسمه علي بن حمزة الأسدي ، ولقبه الكسائي .

مولده

ولد سنة ١١٩ هـ

شيوخه

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمداني ، وعن أبي بكر بن عيَّاش « شعبة » .

صفاته وأخباره

- كان إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بها، وأضبطهم لها .
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة .
- قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وأوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ .



- كان يؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون .
- أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يوماً عمن أخذت هذا العلم فقال له الخليل من بوادي الحجاز، فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئاً كثيراً، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس، فجرت بينهما مناظرات، أقر يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه .

وفاته

توفي سنة ١٨٩ هـ.

تدريب (١)



مربك ولادة علي الكسائي ووفاته. فكم كان عمره؟

أشهر الرواة عنه



الليث أبو الحارث



اسمه ونسبه

اسمه الليث بن خالد البغدادي وكنيته أبو الحارث .

صفاته وأخباره

- ثقة حاذق ضابط القراءة، محقق لها، قال أبو عمرو الداني : كان الليث من جلة أصحاب الكسائي .

وفاته

توفي سنة ٢٤٠ هـ .

حفص الدوري

تقدّم الكلام عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري، لأنه روى عنه وعن الكسائي .

تدريب (٢)

من خلال دراستك لسيرة حفص الدوري وضح سيرته من خلال الآتي

نسبه	مولده	أهم صفاته	وفاته

تدريب (٣)

قارن بين علي الكسائي والليث حسب الجدول التالي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
علي الكسائي						
الليث						

التقويم

س ١: على مَنْ مِنَ القراء السبعة قرأ الكسائي؟

س ٢: اذكر صفات الليث أبو الحارث؟

مصادر

- ١ معجم الأدباء، لياقوت الحموي .
- ٢ بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي .

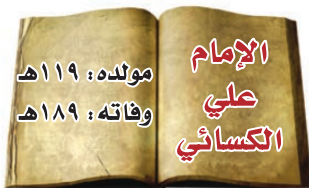
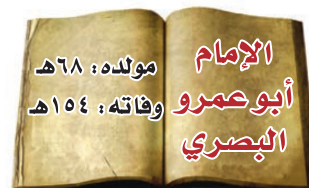
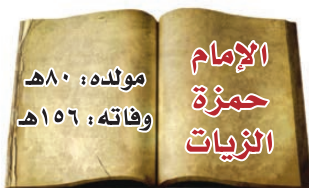
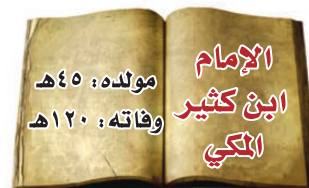
روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية .
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي .

إثراء

يقول الإمام الشَّاطِبي رحمه الله :

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكَسَائِيُّ نَعْتُهُ *** لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرُّبَلًا
رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرُّضَا *** وَحَفْصُ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا



أنشطة تطبيقية على وحدة أئمة القراءات في كتاب التطبيقات

مدخل

يطلب المعلم من طلابه الرجوع إلى كتاب التطبيقات لتحقيق أهداف الوحدة.

أهداف الدرس

- أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.
- أن يتقن الطالب ما تعلمه خلال الوحدة.
- أن يتدرب الطالب على مهارات التفكير من خلال التطبيقات في الوحدة.



إحالة لكتاب
التطبيقات

الوحدة الخامسة

٥

متون علم القراءات

دروس الوحدة

- الدرس السادس والعشرون : متن الشاطبية.
- الدرس السابع والعشرون : متن الدرة والطيبة.
- الدرس الثامن والعشرون : رموز الشاطبية .
- الدرس التاسع والعشرون : مصطلحات الشاطبية.
- الدرس الثلاثون : أنشطة تطبيقية على وحدة متون علم القراءات.

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية :

◀ التعرف على متن الشاطبية .

◀ التعرف على متن الدُّرَّة .

◀ التعرف على متن الطَّيِّبَةِ .

متن الشاطبية

متن الشاطبية

المسمى

حز الأمانى ووجه التهاني

في القراءات السبع

أبو محمد

القاسم بن فيره الشاطبي

ماذا سنتعلم

التعريف بمتن الشاطبية وناظمها .

تمهيد

اعتنى العلماء بتدوين القراءات منذ بدء التأليف في العلوم الإسلامية، وقد درج المؤلفون أن يُضمّنوا كتبهم ما تلقوه من القراءات عن شيوخهم بالأسانيد المتصلة بأئمة القراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تلقاها من جبريل عليه السلام ، عن الله جلا وجلاله ، ولذلك تنوعت مؤلفاتهم وتعددت الأوجه بحسب اختلاف الرواة وتعدد الطرق . وتعد منظومة الشاطبي المعروفة بـ (الشاطبية) من أشهر المؤلفات التي حظيت بعناية أهل القراءات قديما وحديثاً .

التعريف بمتن الشاطبية

مسمّاها

حز الأمانى ووجه التهاني .

أصلها

ملخصة من كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد الدّاني .

صفاتها

منظومة من البحر الطويل على رَوِيّ اللام، اشتملت على فوائد قيمة كآداب حامل القرآن ومخارج الحروف وصفاتها، فهي تعدُّ من القصائد الفريدة التي جمعت بين العلم والأدب؛ لما امتازت به من براعة الاستهلال، وحسن الانتقال، وروعة الختام في سبك محكم، وألفاظ بديعة، ومقاصد سامية .

أبياتها

١١٧٣ بيتاً .

التعريف بناظمها

اسمه ونسبه

أبو محمد بن القاسم بن فيرّه الشاطبي . نسبة إلى شاطبة شرقي قرطبة

مولده

ولد بشاطبة سنة ٥٣٨ هـ .

أخباره وصفاته

قرأ القراءات وأتقنها على شيخه محمد بن أبي العاص النَّفْزِي، وقرأ على مشايخ آخرين القراءات والحديث والتفسير واللغة والأدب .
وكان - رحمه الله - علامة حافظاً ذكياً، واسع العلم، وكان زاهداً عابداً متواضعاً خاشعاً، كثير الوقار، ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

تلاميذه

تتلمذ عليه عدد كثير، أجملهم: علي بن محمد السَّخاوي .

مؤلفاته

- (١) متن الشاطبية المسمى : حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع
- (٢) عقيلة أتراب القصائد، وهي في علم رسم المصحف .
- (٣) ناظمة الزهر في علم عدّ الآي .

وفاته

توفي رحمه الله سنة ٥٩٠ هـ .

تدريب (١)

احفظ خمسة أبيات من متن الشاطبية وسمعها على معلمك .





التقويم



س١ : اذكر نبذة مختصرة عن الإمام الشاطبي .

س٢ : ما هي أبرز صفات منظومة الشاطبي من وجهة نظرك؟

مصادر

- ١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي .
- ٢ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع .
- ٣ الإيضاح لمتن الدرة، للناشري .
- ٤ البهجة المرضية شرح الدرة المضية، للضباع .
- ٥ شرح الطَّيِّبَةِ، لأحمد بن محمد الجزري .
- ٦ شرح الطَّيِّبَةِ، للنويري .

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .

متن الدرة والطيبة

ماذا سنتعلم

● التعريف بمتن الدرة وناظمها . ● التعريف بمتن الطيبة وناظمها .

التعريف بمتن الدرة

مسماتها

الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية .

صفتها

(١) قصيدة لامية في القراءات الثلاث ، وهي قراءة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي البصري وخلف البزار الكوفي .

(٢) ألفها ابن الجزري بعد الشاطبية التي هي في القراءات السبع ، فأتمَّ بها القراءات العشر المتواترة ، و تسمَّى بالعشر الصغرى .

(٣) نظمها في نجد سنة (٨٢٣ هـ)

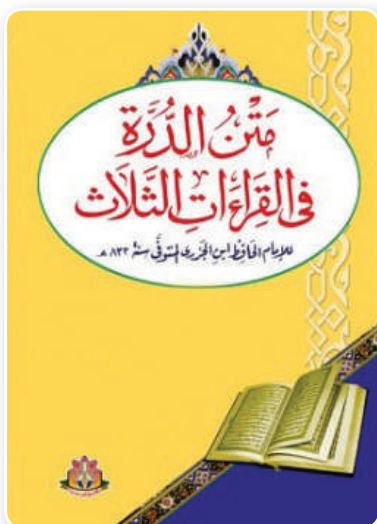
أبياتها

٢٤٠ بيتاً .

التعريف بمتن الطيبة

مسماتها

طيبة النشر في القراءة العشر



صفاتها

- ١) أهم قصيدة في تاريخ القرآن بالقراءات العشر المتواترة ، لأنها جمعت كل ما صح من القراءات التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف عثمان رضي الله عنه .
- ٢) منظومة من بحر الرّجَز في القراءات العشر الكبرى ، نظمها سنة ٧٩٩ هـ .
- ٣) تسمى بالعشر الكبرى لأنها زادت على القراءات العشر الصغرى – التي من طريق الشاطبية والدرّة – أضعاف ما فيهما من الطرق والوجوه في القراءات .
- ٤) قد اختصر ابن الجزري منظومته هذه اختصاراً شديداً ، حتى صار فيها مواضع كثيرة لا تفهم إلا بمراجعة الشروح ، وصارت على قلة حجمها شاملة لجميع ما تواتر من القراءات العشر .

أبياتها

١٠١٥ بيتاً .

التعريف بناظم متني الدرّة والطيبة



اسمه

هو محمد بن محمد المعروف بابن الجزريّ

مولده

ولد بدمشق سنة ٧٥١ هـ .

أخباره وصفاته

- ١) حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً .
- ٢) أفرد القراءات وجمعها وهو ابن سبعة عشر عاماً .
- ٣) رحل إلى مصر والتقى بالأئمة القراء، وسمع الحديث، وأخذ الفقه، وأجازته بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره .
- ٤) وليّ مشيخة الإقراء الكبرى في الجامع الأموي .
- ٥) ولي قضاء دمشق سنة ٧٩٣ هـ

مؤلفاته

- ١) كتاب (النشر في القراءات العشر)، ونظمه في (طبية النشر)، واختصره في (تقريب النشر) .
- ٢) نظم (الدرّة المضية في القراءات الثلاث المرضية)، وألّف (تحبير التيسير)، و(غاية المهرة في الزيادة على العشرة) .
- ٣) نظم أيضاً (منظومة المقدمة الجزريّة) وألّف (التمهيد في علم التجويد)

وفاته

توفي رحمه الله سنة ٨٣٣هـ.

تدريب (١)

بالتعاون مع زملائك اذكر الفروق بين المنظومات الثلاث (الشاطبية - الدرّة - الطيّبة)

التقويم

س١: اذكر نبذة مختصرة عن الإمام الجزري .

س٢: ما هي أبرز صفات متن الدرّة ؟

س٣: ما هي أبرز صفات متن الطيّبة ؟

مصادر

- ١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي .
- ٢ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع .
- ٣ الإيضاح لمثن الدرة، للناشري .
- ٤ البهجة المرضية شرح الدرة المرضية، للضباع .
- ٥ شرح الطَّيِّبَةِ، لأحمد بن محمد الجزري .
- ٦ شرح الطَّيِّبَةِ، للنويري .

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية .

قال الإمام ابن الجزري في مقدمة متن طيبة النشر في القراءات العشر:

- ١ - قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ *** يَاذَا الْجَلَالِ اَرْحَمُهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرِ
- ٢ - الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا يَسَّرَهُ *** مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرِه
- ٣ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي *** عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
- ٤ - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا *** كِتَابَ رَبَّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
- ٥ - وَبَعْدُ: فَإِلَى نَسَانُ لَيْسَ يَشْرَفُ *** إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
- ٦ - لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ *** أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولِي الْإِحْسَانِ
- ٧ - وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ *** وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
- ٨ - وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى *** بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنْ اصْطَفَى
- ٩ - وَهُوَ فِي الْآخِرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ *** فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
- ١٠ - يُعْطَى بِهِ الْمَلِكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا *** تَوَجَّهَ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا
- ١١ - يَفْقَرًا وَيَرْقَى دَرَجَ الْجَنَانِ *** وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسِيَانِ
- ١٢ - فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ *** وَلَا يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ

وقال في ختام منظومة متن الدرة

- ٢٣٥ - وَتَمَّ نِظَامُ الدَّرَةِ احْسِبْ بَعْدَهَا *** وَعَامَ أَضَا حَجِّي فَأَحْسِنْ تَفَوُّلَا
- ٢٣٦ - غَرِيبَةً أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَّمْتُهَا *** وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
- ٢٣٧ - صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِي أَلْ *** مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
- ٢٣٨ - وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً *** فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكَدْتُ لِأُقْتَلَا
- ٢٣٩ - فَأَذَرَكْنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي *** عُنَيْزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلَا
- ٢٤٠ - بِحَمْلِي وَإِصْبَالِي لِطَيْبَةِ آمِنَا *** فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهْلَا
- ٢٤١ - وَمَنْ بَجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ دُنُوبَنَا *** وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا (١)

رموز الشاطبية

ماذا سنتعلم

- رموز الشاطبية
- طريقة الشاطبي في استعمال الرموز .

تهييد

اعتمد الشاطبي في منظومته على اصطلاحات تسهل معرفة القراءات بأسلوب مبتكر وطريقة سهلة ، من خلال استخدامه للرموز .

رموز الشاطبية

تعريف الرمز : الحرف أو الكلمة التي جعلت دالة على إمام أو أئمة سواء كانوا قراء ، أو رواة عن القراء . وقد استعمل في الشاطبية رموز فردية تدل على كل إمام من الأئمة السبعة وراوييه، ورموز جماعية تدل على أكثر من قارئ أو راوٍ .

أولاً: الرموز الفردية

وهي مجموعة في سبع كلمات موزعة على الأئمة السبعة ورواتهم حسبما وقع ترتيبهم في نظم الشاطبية، ويوضح ذلك الجدول التالي:



ثانياً: الرموز الجماعية

وهي نوعان: رموز حرفية ، و رموز كلمية ، وفيما يلي بيانها :

النوع الأول: الرموز الجماعية الحرفية:

والمقصود بها ما تبقى من حروف (أبجدهوز) ، وهي الثاء والحاء والذال والطاء والغين والشين ، المجموعة في : (ثخذ ظغش) ، وفيها يقول الشاطبي :

ومنهن للكوفي ثاءٌ مثلث	***	وستتهم بالحاء ليس بأغفلا
عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع	***	وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
وكوف مع المكي بالطاء معجما	***	وكوف وبصر غينهم ليس مهملا
وذو النقط شين للكسائي وحمزة	***	



النوع الثاني: الرموز الجماعية اللمية:

وقد أشار إليها الشاطبي بقوله:

وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا	***	
وشام سما في نافع وفتى العلا	***	صحاب هما مع حفصهم عم نافع
وقل فيهما واليحصبي نفر حلا	***	ومك وحق فيه وابن العلا قل
وحصن عن الكوفي ونافعهم علا	***	وحرمي المكي فيه ونافع





طريقة الشاطبي في استعمال الرموز

- (١) أن يذكر اللفظ القرآني المختلف فيه .
- (٢) ثم يتبعه قراءة المرموز لهم في أوائل كلمات متضمنة معاني صحيحة وجليلة .
- (٣) إذا انقضت هذه الرموز أتى بالواو فاصلة بين المسألة التي انتهى منها والمسألة التي سيشعر في بيانها ، مثال ذلك قوله :

وبسمل بين السورتين بسنة * رجال نموها درية وتحملا**

أي قرأ بالبسملة بين كل سورتين المرموز له بالباء من **بسنة** وهو قالون عن نافع ، والمرموز له بالراء من **رجال** وهو الكسائي ، والمرموز له بالنون من **نموها** وهو عاصم ، والمرموز له بالdal من **دريّة** وهو ابن كثير ، حيث ذكر الكلمة المختلف فيها ، وهي البسملة بين السورتين ، ثم أتبعه بالرموز فلما انتهى من هذه المسألة شرع في مسألة أخرى وفصل بينهما بالواو .

وقد يستغني عن ذكر الواو إذا أمن اللبس .

وقد بين ذلك الشاطبي في مقدمته ، حيث قال رحمه الله :

ومن بعد ذكر الحرف أسمى رجاله *** متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا
سوى أحرف لا ريبة في اتصالها ***

تدريب (١)

استخرج من الأبيات في مقدمة الشاطبية فضل القرآن على قارئه .





التقويم



س١ : إلام ترمز إليه الرموز التالية .

ث	صحبة	هـ	عم	غ	ق

س٢ : بين كيفية استعمال الشاطبي للرموز .

مصادر

- ١ إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبى شامه .
- ٢ فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي .

روابط



- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور) .

أهم الشروح المطبوعة للشاطبية :

١. فتح الوصيد في شرح القصيد ، علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي .
٢. الدرّة الفريدة في شرح القصيدة ، منتجب الدين حسين بن أبي العز الهمذاني .
٣. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ، أبو عبد الله محمد بن يوسف الفاسي .
٤. كنز المعاني ، محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ (شعلة) .
٥. إبراز المعاني من حرز الأمان ، شهاب الدين أبوشامة عبد الرحمن المقدسي .
٦. كنز المعاني في شرح حرز الأمان ، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري .
٧. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، علي بن محمد بن عثمان ، المعروف بابن القاصح العذري .
٨. إرشاد المرید إلى مقصود القصيد ، علي بن محمد الضباع .

مصطلحات الشاطبية

ماذا سنتعلم

مصطلحات الشاطبية

مصطلحات الشاطبية

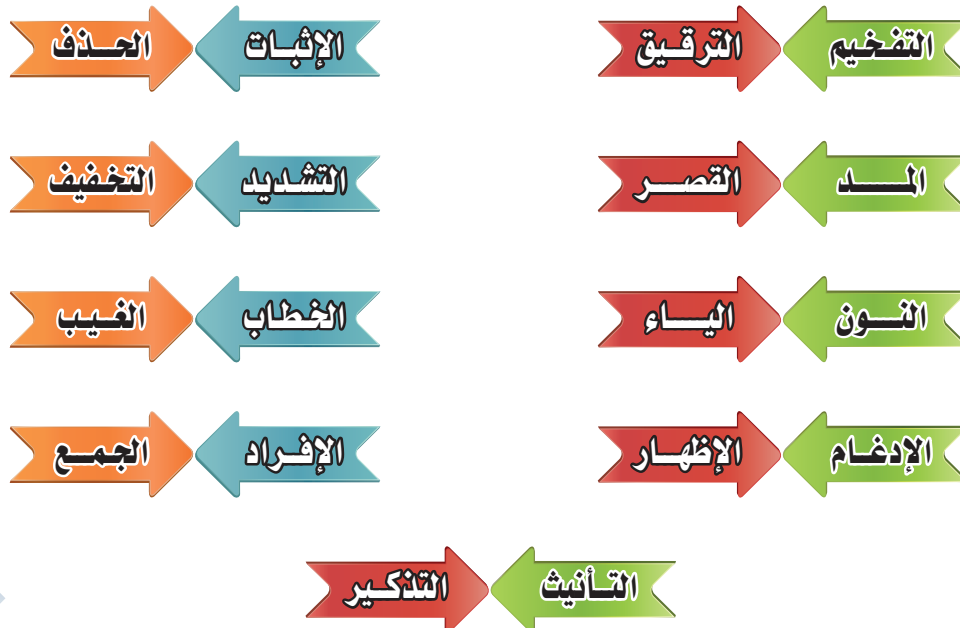
الأضداد

وهي: القيود التي تقيد بها ألفاظ القرآن المختلف فيها، مثل الإدغام ضده الإظهار، والإظهار ضده الإدغام. وعادة القراء إذا ذكروا أحد الضدين لقارئ أو أكثر استغنوا به عن ذكر الضد الآخر للباقيين.

تقيد

قال الإمام الشاطبي :
وما كان ذا ضد فإنني بضده
فزاحم بالذكاء لتفضلا.

الأضداد



والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها - قوله رحمه الله - (وكوفيهم تساءلون مخففاً) حيث ذكر التخفيف، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد التخفيف وهو التشديد، فتجده هنا قد اكتفى بذكر التخفيف عن ضده وهو التشديد؛ لأنه إذا كانت قراءة الكوفيين بالتخفيف لزم أن تكون قراءة من لم يذكروهم بالتشديد، فلا يلزمه حينئذ أن يصرح بالقراءة الأخرى، المذكورة تدل عليها دلالة الضد على ضده.

القيد والإطلاق

هذا المصطلح متفرع من المصطلح السابق، وهو أبلغ في الاختصار، حيث تذكر الكلمة القرآنية مطلقة دون أن تقيد بأحد الضدين، وذلك ما أشار إليه الشاطبي رحمه الله بقوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة *** على لفظها أطلقت من قيد العلا وضح - رحمه الله - أنه إذا ذكر الكلمة خالية من القيد وهي تحتمل الرفع وضده فمراده حينئذ الرفع، وإذا أتت كلمة تحتمل التذكير والتأنيث ولم يقيد بها بأحدهما كان المراد التذكير، وإذا أتت كلمة تحتمل الغيبة والخطاب ولم يقيد بها بأحدهما كان المراد الغيب، كقوله: (وأربع أولاً **صحاب**) يعني بالرفع في (أربع)، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد الرفع وهو النصب.

الاستغناء باللفظ عن القيد

قال الشاطبي رحمه الله:

..... وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا ***
اعتبر الشاطبي لفظه بالكلمة القرآنية كاشفاً عن القيد، فإنه قد يكتفي باللفظ بالكلمة القرآنية ولا يقيد بها بكيفية معينة، وذلك إذا كان اللفظ دالاً على المقصود، كقوله في سورة الفاتحة (ومالك يوم الدين راويه ناصر)، حيث لم يقيد (مالك) بالمد؛ لاتضاح المعنى وظهوره من اللفظ، وكقوله: (وحمزة أسرى في أسارى) فلفظ بالقراءتين.

التقويم

س١ : وضح مصطلحات الشاطبية باختصار .

س٢ : اذكر أضداد القيود التالية :

	الإثبات
	التفخيم
	المد

روابط

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن) .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) .

أنشطة تطبيقية على وحدة متون علم القراءات في كتاب التطبيقات

مدخل

يطلب المعلم من طلابه الرجوع إلى كتاب التطبيقات لتحقيق أهداف الوحدة.

أهداف الدرس

- أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.
- أن يتقن الطالب ما تعلمه خلال الوحدة.
- أن يتدرب الطالب على مهارات التفكير من خلال التطبيقات في الوحدة.



إحالة لكتاب
التطبيقات

